DOMARA
Our Lady Guardian of Plants
VOL. 02 - JUNE 2024

دومارا

خورنة مريم العذراء حافظة الزروع
العدد الثاني - حزيران ٢٠٢٤

المحتويات

مجلة دينية ثقافية فصلية تصدر عن خورنة
مريم العذراء حافظة الزروع للكلدان الكاثوليك في ملبورن

الموضوع	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد / كثيراً ما يجربني الله... لماذا	الأب ثائر شيخ	3
القانون الكنسي / الإنعام البولسي والبطرسي	الأب ثائر شيخ	4
تأمل كتابي / يا ممتلئة نعمة	الأب سامي مرخايا	7
عقائد كنسية / عقيدة مريم أم الله	الشماس وهل ستو	8
مجامع كنسية / مجمع نيقية والإيمان النيقاوي	أوليفيا توما	11
شخصيات مشرقية / توما أودو	يوحنا بيداويد	12
تأمل في الميلاد / نحن والميلاد	مازن يوسف	14
ثقافة عامة / القيادة والقائد - ج ٢	د. أمير يوسف	15
الباب الكتابي / حين يتكلم الله	الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا	18
الإعلام الكنسي / الإعلام الكنسي والسوشيال ميديا	مخلص خمو	20
الباب الليتورجي / لوازم القداس الإلهي ومعانيها الروحية	الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو	22
آباء الكنيسة / كليمنضوس الروماني	الشماس بشار مطلوب	24
الكتاب المقدس / كتاب أم مكتبة؟ - الجزء الثاني	بان سعيد صباغ	26
أخبار الرعية	إعداد هند گوگه	28
الباب الأدبي / منوعات أدبية	إعداد هند گوگه	30
تسلية	إعداد قيس النجار	32
Fr. Emmanuel Khoshaba	Domara Magazine	34
May... The month of the virgin mary	Nadin Palander	35
A window to Mother Mary's life	Stella Sogomon	37
The International Chaldean Convention (ICC) 2024	Domara Magazine	38
إعلانات العدد	إعداد منير كلاندوس	39

للمشاركة في النشر، يرجى ارسال المقالات والمواضيع على البريد الإلكتروني للمجلة:
magazine@chaldeanchurch.org.au

Domara
Journal of Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Tahir Sheikh
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Yousif
Editorial Support: Hind Goga
Editors at Large: Youhana Bidaweed, Qaisser Younan, Momtaz Sako
Published by: Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church
Design & layout: Mukhlis Khamo
Printed by: Hellas Printing
Back Cover Photos: Selwan Samir

Postal Address: Domara Magazine
Our Lady Guardian of Plants Chaldean Church
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061- Australia
magazine@chaldeanchurch.org.au
Ph: 61 3- 9359 2657 | Fax: 61 3- 9357 4556

Magazine is a Parish Magazine. It is concerned with: Parish news, issues of faith, the social life of the parish and general education and reader's letters. Magazine is published by Our Lady Guaridna of the Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne, issued quarterly.
(1) Ownership and copyright held by the parish of Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne. (2) Materials received by Domara Magazine become the property of the magzine. (3) Articles received by Domara Magazine will not be return to the sender. (4) Materials accepted by Domara Magazine are not to be published by any other publisher without the specific permission of the magazine. (5) Domara Magazine is not obliged to publish articles received and has the right to select time and date of any article published. (6) Domara Magazine has the right to edit any material received. (7) Domara Magazine is not legally responsible for any printing errors. (8) Authors must include the sources of any information included in their articles. Domara Magazine reserve the right not to publish any article in which sources are not supplied.
All materials sent to Domara Magazine must be accompanied by: (1) Full name, address, telephone number of the Author and email address if available. (2) Hard copy typed electronic copy if possible. (3) Hand writing must be clear and legible.

دومارا مجلة دينية ثقافية فصلية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها خورنة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن.
(١) جميع الحقوق الملكية والفكرية لمجلة دومارا محفوظة لدار النشر. (٢) حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣) لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة بغير اسم. (٤) جميع المواد المُرسلة لمجلة دومارا لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥) مجلة دومارا ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦) مجلة دومارا تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧) مجلة دومارا ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨) كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك مجلة دومارا تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.
في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١) كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢) إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣) الكتابة بخط واضح ومقروء.

كثيراً ما يجربني الله... لماذا؟

الأب ثائر شيخ

عبارة نسمعها غالباً من جميع مؤمنينا، لا بل تبرير يطرحه بعض الكهنة في عظاتهم بقولهم: «الله يجربنا ليقوّي إيماننا». والحال يأتي السؤال، من هو المجرب، الله أم الشيطان؟ وإذا ما قبلنا بقول «الله يسمح للشيطان بأن يجرب الإنسان» أفليس هذا تواطئ بين الله والشيطان؟ وهو راضٍ عنه؟ فمن هو المجرب إذا؟

نمر جميعنا بأزمات جسدية ونفسية تجعلنا ننهار أحياناً من شدّة ثقلها، ونقع نتيجة الألم والتعب. وهنا يبدأ السؤال لماذا هذا كله؟ وغالباً ما نوجه أفكارنا وعتابنا إلى الله، لا بل شكوكنا وتذمرنا يزداد وقتها على هذا الإله الذي نظن أنه لا يرحم، لا بل يسعد بإيذائنا. وكم اختبرنا وقارنّا فقدان أحد اقربائنا بُبعد الله عنا، فنرفع أصبع الاتهام بوجهه، منتقدين إيماننا وحبتنا له لا بل متندمين على إضاعة وقتنا معه.

يتأتى هذا كله من مفاهيم مغلوطة ومخلوطة بثقافات وأديان آخر، اعتدنا ان نسمع ونتعلم منها أكثر مما يقدمه لنا ربنا بكلامه معنا بواسطة كتبه المقدسة.

كيف ليّ ان أفهم إذا؟

أولاً: يجب التمييز بين الأدوار التي يلعبها ويحتلها كل من الله والشيطان في حياة الإنسان!

ثانياً: يجب ان نميز بين مفهومين روحيين كتابيين، يخلط فيهما الإنسان بالفاعل والمفعول، الماضي والحاضر، آلا وهما: التجارب والمحن.

ولفهم هذه العبارات لننطلق من خبرة كتّاب الأسفار المقدسة، فنتعرف إلى ما تشيره هذه الكلمات من دلالات عميقة نابعة من شهود إيمان وخبراتهم. الامتحان والتجربة أولا هما ليستا مترادفتان تشيران للمعنى نفسه. الامتحان هو اختبار لمقدار المعرفة المكتسبة بالخبرة والممارسة. اما التجربة فهي اختبار لمقدار الجهل الناتج من قلّة المعرفة أو قلّة الخبرة، وبالتالي فهي تحريض لارتكاب الخطأ نتيجة الجهل وعدم الرغبة بالمعرفة قولاً وإرادةً.

إذا، الله يمتحن الإنسان لمعرفة استعداد الإنسان لقبول الخير، ويرفض إرضاخه للتجربة، فسعي الله هو معرفة قدر الحب في قلب الإنسان. بينما الشيطان يجرب الإنسان في محاولة لإيقاعه في الخطيئة، كون الإنسان جاهل أو صاحب خبرة ضعيفة، أو لان يرفض فعل المحبة بشكل إرادي. وهذه ما تشير إليه كتب العهد القديم والجديد.

الله يمتحن الجميع، بشكل فردي «إبراهيم، موسى...» وجماعي «شعب إسرائيل». فالله يمتحن شعب إسرائيل كما يمتحن إبراهيم. فيما نجح إبراهيم في بيان ما في قلبه من حب اتجاه الله، فشل شعب إسرائيل لمرات كثيرة في بيان حبه إلى الإله الذي حرره وأراد له الحرية والحياة. فكان ميل الإنسان إلى انه هو إله مستقل لا حاجة له لإله آخر فنسي خالقه. بينما الشيطان فيجرب الإنسان لإيقاعه والسيطرة عليه «حواء والأفعى والشجرة»، والهدف ايقاع الإنسان وأبعاده عن الله ومحبته.

السؤال الأصعب هنا هو، هل يجرب الإنسان الله وكيف؟

نختبر في حياتنا وبحسب تقدمنا عمراً، كم الطلبات والدعوات التي نوجهها لله. فلكل شخص في مختلف الأماكن والأوقات طلبات مختلفة، ويمكننا ان نتذكر طلباتنا عندما كنّا طلاب في المدرسة، وبعدها طلباتنا للعمل أو ايجاد شريك الحياة، بعدها الحصول على طفل معافى و ... إلخ. هنا نقع في خطيئة وضع الله محل التجربة، والتي ممكن ان يفشل الله في تحقيقها بحسب رؤيتنا الضيقة، فنقع في خطيئة «أن الله لا يحب ابناءه الذين يصلون إليه ويطلبوه». فبينما يمتحن الله الإنسان لمعرفة استعداده ومحبته، يجرب الإنسان الله لمعرفة قدرة الله لتحقيق الطلبات والتمنيات.

الله لا يفشل في التجربة ولا في الامتحان، وفي كلتا الحالتين يحقق الله ما هو لازم لخير الإنسان ليس حاضره فقط بل ومستقبله أيضاً، وهذا بغض النضر عن رفضه أو قبوله لطلباتنا، لأن انطلاقه هو محبته لأبنائه وسعيه لخلاصهم فيحيون معه الأبدية.

ختاماً، الله يحبنا، ويمتحنني ليرى محبتي وطاعتي له، والشيطان يجربني ليختبر محبتي وطاعتي له.

الإنعام البولسي والبطرسي

الأب ثائر شيخ

«الإنعام البولسي و البطرسي». يوحي هذا العنوان منذ البدء، بالعلاقة ما بين هذين الرسولين والتشريع الكنسي القانوني. ويبادر إلى أذهاننا السؤال عما هو هذا الإنعام الذي يمكن أن تمنحه الكنيسة إلى فئة دون الأخرى؟

الإنعام البولسي[1]

(الإنعام البولسي في حال وجود الزوجة الواحدة)

إن آيّة «ما جمعهُ الله لا يفرّقهُ إنسان» (متى ١٩: ٦) تشير إلى أن الزواج هو شركةُ حياةٍ دائمة، وعلى الزوجين ان يبذُلا كل مجهودهم لإكماله طوال حياتهما. فلا يمكن حلّ سر زواج «صحيح»[2] من أي سلطةٍ بشريةٍ كانت، كنسيّةٍ أو مدنيّة، ولأيّ سببٍ كان ما عدا الموت. كما ان الزواج إذا ما تمَّ برضى الزوجين، واكتمل بالوصال الزوجي، فلا حق للأزواج أيضاً ابطالُهُ، كونه «سراً»، فهو يفوق إرادتهم أيضاً

إلا أننا في موضوع الإنعام البولسي، نتحدث عن حلّ «عقد الزواج» القائم بين شخصين «غير معمدين»[3]، إلا إن أحدهم إعتنق الإيمان المسيحي «الكاثوليكي»، وحصل فعلاً على سر العماد وبشكل صحيح[4]، مع بقاء الطرف الثاني من الزواج على دينه وإيمانه أياً كان. فحلُّ عقد الزواج هذا سيكون لصالح الزوج المعمد فقط، والذي سيحظى بالإنعام البولسي بشكل مباشر، وينعم بعدها بزواج مسيحي ثانٍ، مع سريان ما يقتضيه الشرع[5]. وبالتالي فإن بحثنا سيتناول الزواج «الصحيح الطبيعي واللاأسراريّ»؛ فهذا العقد بدوره غير قابل للإنفصام، لكنَّ هذا المبدأ ليس مطلقاً، باعتبار أن الكنيسة تضع الإيمان في أعلى سلّم الرباط الزواجيّ، وبالتالي يمكن فسخ العقد بطلبٍ من الطرف المرتدّ «المسيحي» وتحت شروط محددّة، ويستفيد من إنعام أو امتياز، إما بولسيّ وإما بطرسيّ بحسب حالته.

---

١ إنعام: إسم يدل على الإعطاء. فالإنعام هو عطية، أو مصدر العطايا. ويأتي المصطلح القانوني في إشارة إلى منح «عطية من الرسول بولس أو بطرس».

٢ المقصود بكلمة «صحيح» هو ان الزواج تم ضمن الشروط التي وضعتها الكنيسة في منح السر، مع خلو السر من وجود أي مانع كنسي أو إلهي أو طبيعي.

٣ «غير المعمدين» من لا ينتمون إلى كنيسة أرثذوكسية أو جماعة مسيحية بروتستنتية أو إنجيلية. إلا أنه يمكن أن يكونا ممن ينتمون إلى جماعة تدّعي المسيحية، ولكونها تمنح سر العماد بشكل خاطئ، فيُعتبر ابناؤها بالنسبة للمسيحيين غير مسيحيين.

٤ يتم منح العماد بشكل صحيح: بغسل الماء الطبيعي، وبدعوة الثالوث المقدس من قِبل خادم السر الكاثوليكي «الكاهن».

٥ مفردة «الشرع» تشير إلى ما يطلبه القانون الكنسي من شروط استعداداً للإحتفال بزواج ثانٍ

إن مصدر هذا الإنعام يعودُ إلى القديس بولس الرسول. ففي رسالته الأولى الموجهة إلى أهل كورنثس (١ كور ٧: ١٢-١٥)[٦] يسلط الضوء على حصول الإنعام للشخص الذي اقتبل الإيمان المسيحي، ويعيش برفقة زوج أو زوجة ترفض هذا الإيمان، لا بل لا يرغب الإستمرار في هذا الزواج بسبب الإيمان الجديد الذي اقتبله زوجه، مهيناً في الوقت نفسه الرب الخالق، وغير محترمٍ للشريعة الطبيعية للزواج الطبيعي. مؤكداً القديس بولس، في الوقت نفسه، على إذا ما رغب الطرف غير المسيحي البقاء في شركة حياة زوجية ومن دون إهانة للخالق، فليبقى هذا الزواج قائماً وعلى أن يُقدس الزوج المسيحي الزوج غير المؤمن. وبهذا فلا يحق للطرف المرتد «المسيحي» الاستفادة من الإنعام «البولسي». أمّا إذا اعتمد الطرف الآخر غير المسيحي أيضاً بعد عماد الطرف الأول، فالزواج هنا يصبح «سرّاً» كما هو الحال في زواج المعمدين.

إن مجموعة قوانين الكنائس الشرقية[٧] نظمت هذا الإنعام ضمن مادته القانونية، وحدّدت شروطاً لهذا الإنعام. وسنستعرض هنا هذه الشروط، وهي مُستقاة من رسالة بولس الرسول الأولى ذاتها إلى أهل كورنثس. ففي القانون (٨٥٤ البند ١و ٢) يسرد هذه الشروط، وهي كالآتي:

- أن يكون الزوجان غير معمدين قبل الاحتفال بزواجهما المدني أو الديني اللذان ينتميان إليه.
- الزوج غير المسيحي يمنع الزوج المسيحي «المعمد لاحقاً بعد الزواج» ممارسة إيمانه الجديد، لا بل يُهين خالقه، ويمنعُ الاطفال من العماد والتنشئة المسيحية، ويفرض ممارسات منافية لأخلاقيات الزواج الطبيعي (مثلاً مساكنة عدّة زوجات)، مشيراً إلى عدم رغبته العيش بسلام مع الزوج المسيحي، والانفصال عنه.
- سيتمتع الزوج المسيحي «الكاثوليكي» بحصوله على الإنعام البولسي، وبزواج ثانٍ، وبشكل مباشر، وبهذا ينحلُ الزواج الأول، من دون حكم أو قرار.

ولحُسنِ تطبيق الإنعام البولسي، والتيقن والحيطة من خطر التضليل، وعدم الإخلال بحقّ الطرف غير المسيحي، تؤكد القوانين (٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧) على أن يقوم الرئيس الكنسي المحلي «الأسقف الإيبرشي»، للكنيسة التي انتمى إليها الزوج المعمد، بالتحقيق واستجواب الزوج الغير المسيحي، فإمّا أن يقبل إيمان زوجه الجديد، وكل ما يترتب عليه من ممارسات وتنشئة إيمانية مسيحية، وللأولاد أيضاً، أو حصوله على الإنعام البولسي إذا ما رغب بذلك وقت ما يشاء، وحل عقد الزواج بينهم، والسماح للزوج المسيحي الاحتفال بزواج ثانٍ.

إن هذا التحقيق والاستجواب يجب ان يكون أصولياً وقانونياً مثبّتاً وموقعاً من الطرفين. فيمنح الأسقف للزوج غير المسيحي وقتاً مناسباً ومحدداً للتفكير ومراجعةِ ذاتهِ. فإذا كان الجواب سلبياً، أو لم يعطِ الجواب في حينه، أو امتنع عن الحضور والاستجواب، فيحصل عندها الزوج المسيحي على الإنعام البولسي بزواجه من طرفٍ آخر. كما يمكن للأسقف الإيبرشي الامتناع من إجراء التحقيق إذا ما رأى بفطنته أنه غير مجدٍ، كما يمكن أن يُحيل التحقيق إلى الزوج المسيحي للقيام به.

---

٦ «وأَمَّا الآخَرونَ فأَقولُ لَهم أَنا لا الرَّبّ: إذا كانَ لأَخٍ امرَأَةٌ غَيرُ مُؤمِنةٍ ارتَضَت أَن تُساكِنَه، فلا يَتَخَلَّى عنها، وإذا كانَ لامرَأَةٍ زوجٌ غَيرُ مُؤمِنٍ ارتَضى أَن يُساكِنَها، فلا تَتَخَلَّى عن زَوجِها، لأَنَّ الزَّوجَ غَيرَ المُؤمِنِ، يَتَقدَّسُ بِامرَأَتِه، والمَرأَةَ غَيرَ المُؤمِنةِ تَتَقدَّسُ بِالزَّوجِ المُؤمِن، وإلاَّ كانَ أَولادُكُم أَنجاسًا، مع أَنَّهم قِدِّيسون. وإن شاءَ غَيرُ المُؤمِنِ أَن يُفارِق فلْيُفارِق، فلَيسَ الأَخُ أو الأُختُ في مِثْلِ هذه الحالِ بِمُرتَبِطَيْن، لأَنَّ اللهَ دعاكُم أَن تَعيشوا بِسَلام». مع العلم أن البابا اينوشنسوس الثالث (١١٩٨-١٢١٦) قد وضع أولى التنظيمات لذلك في مرسومين له «Quanto» و«Gaudemus»، قبل أن تتبنّاها التشريعات الغربية (١٩١٧ و١٩٨٣) ولاحقاً الشرقية (١٩٩٠).

٧ تجدر الإشارة إلى أن الكنيسة الكاثوليكية الجامعة لها مجموعتان قانونيتان مستقلتان: الأولى هي مجموعة قوانين الكنيسة اللاتينية (CIC- ١٩٨٣)، ومجموعة قوانين الكنائس الشرقية (CCEO- ١٩٩٠).

ولأجل استيضاح الأمر أكثر، سأقدم ثلاث حالات توضيحية لإمكانية تطبيق الإنعام البولسي من عدمه:

تزوج[٨] سام «بوذي» من سارة «ملحدة» وأنجبا طفلين. فتعرف سام على كاهن كاثوليكي، وبدء بالتردد إلى الكنيسة الكاثوليكية، وأخذ دروساً في التعليم المسيحي بمرافقة الكاهن الكاثوليكي، فقرر سام أن يُصبح مسيحياً، فاعتمد على يد الكاهن الكاثوليكي. وهنا بدءت الزوجة ترفض إيمان زوجها الجديد وتمنعه عيش إيمانه وعماد طفليهما، وتهين ما يؤمن به سام من إيمان ومعتقد، ولا تريد العيش بسلام معه، ولا أن تكمّل حياتهما الزوجية معاً. وصرّحت بذلك أمام الرئيس الكنسي الكاثوليكي للكنيسة التي انتمى إليها سام. فتعرف سام على بنت مسيحية كاثوليكية وطلبها للزواج. هنا بنيله سرّ الزواج المسيحي الكاثوليكي يعتبر زواجه الأول محلولاً بالإنعام البولسي.

تزوج آدم «مسلم» من لينا «صابئة مندائية»، وأنجبا طفلاً واحداً. فتعرّفت الزوجة على شاب مسيحي كاثوليكي، فعرّفها على إيمانه المسيحي، فأرادت أن تُصبح مسيحية وتتعمد. فتعمّدت على يد الكاهن الراعي لخورنة الشاب الكاثوليكي. وأرادت الزوجة أن تعمّد طفلها أيضاً وأن تعلمه وتنشئه على الإيمان الكاثوليكي. فلم يرفض الزوج آدم هذه الرغبة، وأراد أن يعيش مع زوجته المسيحية بسلام ومحبة، دون أن يهين الخالق أو زواجهما، وعلى أن يعيش هو أيضاً إيمانه ومعتقده. إلا أن الزوجة حينها أحبت شخصاً مسيحياً كاثوليكياً وأرادت الحصول على الإنعام البولسي والزواج من الشخص المسيحي. في هذه الحالة لا يُمنح الإنعام لصالح الزوجة، وهذا لعدم وجود خطر يهدد إيمانها المسيحي، واحتراماً للزوج ولعقد الزواج الصحيح القائم بينهما، وبالتالي، لعدم اكتمال شروط منح الإنعام البولسي.

تزوج مروان «أيزيدي» من وردة «زردشتيّة»، وأنجبا طفلتين. تعمّد مروان في الكنيسة الكاثوليكية، وأراد أن يعمّد ابنتيه، وفي الوقت نفسه طلب من زوجته ان تعتنق الإيمان المسيحي الكاثوليكي أيضاً فرفضت. وبعد فترة من عماد ابنتيه، أراد الحصول على الإنعام البولسي والزواج من بنت مسيحية للحفاظ على إيمانهم الجديد. وبعد الحديث مع زوجته وردة اقتنعت هي أيضاً أن تعتمد وتكون مسيحية، وبهذا تكون العائلة كلها اقتبلت العماد والإيمان الكاثوليكي. هنا سيُصبح عقد زواجهم الأول الذي جمع مروان ووردة قبل عمادهم «سرّاً» مسيحياً كاثوليكياً، لا يمكن حلّه بمنح الإنعام البولسي لأي طرفٍ منهم.

أخيراً، بعد أن تتحقق إمكانية الحصول على الإنعام البولسي، بوسع الرئيس الكنسي المحلي، ولأسباب هامة وخطرة متعلقة برغبة الطرف المعمد في زواج جديد، أن يمنح «التفسيح»[٩] له بعقد زواج جديد من طرف غير كاثوليكي (ارثذوكسي أو بروتستانتي)، لا بل وحتى من طرف غير معمد (ق: ٨٠٣)، وبعد أن يُتمم الشروط الواردة في القانون (٨١٣) والمتعلقة بالزواجات المختلطة.

٨ الزواج المعقود بين غير المعمدين يجب أن يخضع أيضاً لحكم زواج مدني أو زواج بأي معتقدٍ ديني آخر للذي يؤمن به الطرفان. وإلا فلا يمكن أن يُمنح الإنعام إلى شخصين لم يتزوجا رسمياً مدنياً أو دينياً أو بتقليد إجتماعي مُتعارف ومتفق عليه، وإنما كانا مثلاً يعيشان حياة زوجية من دون أي رابط زوجي حقيقي ديني أو مدني.

٩ «التفسيح» هي «رخصة أو سماح» يمنحها الرئيس الكنسي الإيبرشي يعفو بها من إحدى الموانع الكنسيّة فقط التي يمكن ان تبطل الزواج.

يا ممتلئة نعمة (لو/ ١: ٢٨)

الأب سامي يوحنا مرخايا

مقدمة:

لا طالما كان الله بقرب الإنسان، أميناً لوعوده، وان يرى الإنسان طامحاً للكمال والقداسة، والتي سوف توصله للعديد من النِعَم والخيرات السماوية. فلم يكن إلا أن يتجسد الرب الإله آخذاً طبيعتنا البشرية من امرأة فتاة بسيطة أطلق عليها بالسلام الملائكي بـ (يا ممتلئة نعمة). لكي ما تبقى هذه النعمة فعالة، ودائمة في حياة الكنيسة، وإلى المنتهى، المجيء الثاني.

ما هي النعمة؟ وما هي النِعَم التي امتلأت منها مريم؟

النعمة، خير أسمى يغدقه الرب على البشرية بصورة جماعية أو فردية، وليس حكراً على أحد، إلا في حالة رفض الإنسان لعمل إرادة الله في حياته، لكي يتفاعل مع هذه النِعَم. فأول مانع لقبول نعمة الله، هو الوقوف ضد مشيئته، وكلمته، وخيره الأسمى الذي يهبه للإنسان. وفي المعنى الكتابي، النعمة هي عطية من الله تحوي كلّ العطايا، أي هبة أبنه (رومة/ ٨: ٣٢) ولكنها تعني أكثر من مجرد الهبة... لهذا نرى في العهد القديم يصف الله نفسه يهوه إله رحيم ورؤوف، طويل الأناة كثير المراحم والوفاء (خروج/ ٣٤: ٦). إنّ النعمة في الله هي، معاً، رحمة تعطف على الشقاء (حين חן)، وأمانة تفيض على ذويه (حيسيد חסדו) وصلابة لا تتزعزع في تعهداته (إيميت ואמת) وحنان القلب وتعلق كلّ الكيان بمن يحبهم (راحاميم רחמים)، وبرّ لن ينضبّ (صيديق צדק). لا شك في أن اللفظة التي تعبّر أصدق تعبير عن أثر سخاء الله على الإنسان إنّما هي لفظة بركة. فالبركة تتجاوز الحماية الخارجية، وهي تنمّي لدى من ينالها الحياة والفرح وكمال القوة، وتقيم بين الله وخليقته لقاءً شخصيًا، وتجعل الله يلقي على الإنسان نظره وابتسامته وإشعاع وجهه ونعمته (عدد ٦: ٢٥)، وهذه الرابطة لها طابع حيوي، وهي قريبة من قدرة الله الخلاّقة . النعمة، هو العيش بفرح دائم مصدره الله الآب، والسعي الدائم لعمل الصلاح والاقتراب من مشيئة الله، والإبتعاد عن كل ما يقف حاجزاً أمام تقدمنا وسيرنا نحو الله الآب.

النِعَم التي نالتها مريم، هي عندما اختارها الله لتكون أُم ابن الله (لو/ ١: ٣٠ – ٣٢) عندما أطاعت كلام الله من خلال الملاك (لو/ ١: ٣٨) عندما تمسكت بتواضعها وبساطتها وثقتها بنفسها وبالله. نعمة الطاعة، نعمة التواضع، نعمة الإصغاء، نعمة المرافقة، نعمة الإقتداء بأبنها، نعمة الأمانة إلى النهاية. إن الله الذي ملأ مريم نعمة، أخضعها مع ذلك لمحنة الزمن. فالله يلجأ إلى الزمن في صوغ النفوس. ويستخدم طولَ السنين ليربّي نفساً. فالزمان الذي يمرّ، يُرغمُ فعلاً، المحبة على أن تُحفِرَ بعيداً في الاعماق لكي تتغلَّب على رتابة الحياة اليومية... لقد واجهت مريم سرّ نموّ الله الذي صار طفلاً، الله الذي فاه مثل الطفل بكلماته الأولى وتعلم تدريجياً علم البشر. فالله عندما يريد ان يستولي على إنسان ليجعله تماماً خاصته، يبقيه في الإيمان، وبمقدار ما يريده قريباً منه، يعرّيه من كل سواه ليطهره . بهذا يجعل الرب الإله مريم نموذجاً لنا لنيل تلك النِعَم التي نالتها منذ اللحظة التي اختارها لتكون أُمًّا لإبنه الحبيب (يسوع المسيح) مصدر كل النِعَم على البشرية جمعاء.

إن الله دائماً يريد منا نحن البشر أن نكون في تلك العلاقة البنوية التي تبدأ بقبولنا مشيئته، التي تؤدي بنا إلى تلك النعمة على مثال مريم، ليُضفي علينا معنى لإنسانيتنا، فنعيش إيماننا بكمال، وثبات، وقوة دائمة حسب مشيئته. نختم هذه الأسطر بمقولة للقديس لويس ماري دو غوريون الذي يقول عن مريم:

«إن الله جمع المياه وسماها بحراً، وجمع النِعَم فسماها مريم».

عقيدة مريم أم الله

بقلم: الشماس وهل ستو

ما هي العقيدة؟

لغوياً: ما عُقِدَ القلب والضمير وما تدين به الإنسان واعتقده، أي صدَّقَهُ وثَبَّتَهُ.

لاهوتياً: لها معنى دقيق وخاص، فهي تدل على حقيقة أوحى الله بها وأوجبت السلطة الكنسية التعليمية الإيمان بها. ومعنى العقيدة يشتمل على أمرين:

- **الوحي الإلهي: فالحقيقة يجب أن تكون موحاة من الله ومتضمنة في وحي الكتاب المقدس والتقليد.**
- **إعلان السلطة الكنسية: هذا الإعلان يجب أن يقدم الحقيقة المراد الإيمان بها، مع وجوب الإيمان بهذه الحقيقة المعلنة.**

لذا فأن العقيدة هي موضوع إيمان إلهي وكاثوليكي، فهي موضوع إيمان إلهي بسبب الوحي الإلهي، وهي موضوع إيمان كاثوليكي بسبب إعلان السلطة الكنسية التعليمية المعصومة.

تمنحنا العقائد إمكانية الربط المنطقي فيما بينها. ففي كل عقيدة، يوجد أسلوب منطقي للحديث عن الإيمان. فهي تشكل نظرة ثانية لقانون الإيمان، أي تحاول استخلاص بعض النتائج من نصوص قانون الإيمان. فمثلاً لا يفيدنا شيء عندما نقول بأن العذراء هي أم الله إن لم نكن نعترف بألوهية يسوع المسيح.

في اللاهوت العقائدي للكنيسة، يوجد لدينا أربعة عقائد تخص مريم العذراء:

١. عقيدة أم الله أو والدة الإله[١]
٢. عقيدة البتولية الدائمة
٣. عقيدة المحبول بها بلا دنس
٤. عقيدة الانتقال

سوف نتطرق إلى العقيدة الأولى والأساسية لابل هي الأساس للعقائد الثلاثة الأخرى، وهي عقيدة مريم أم الله

١ والدة الإله ووالدة الله هما نفس اللقب، نستطيع قول «أم الله». أما عند الدقة اللفظية، تترجم والدة الإله، لأنها والدة الإله الكلمة، والدة الإله الابن.

نبذة تاريخية:

ظهرت في القرن الخامس نقاشات حادة ما بين مدرسة إنطاكيا، بقيادة نسطوريوس، بطريرك القسطنطينية ومدرسة الإسكندرية المتمثلة بشخص القديس قورلس بطريرك الإسكندرية. فقد بدء نسطوريوس بالقول بأن مريم ليست أم الله، بل أم المسيح الإنسان. لسبب أن مريم، كإنسانة، لا تستطيع إيلاد الله، والله لا ولادة له. أما الذي وُلد من مريم فهو المسيح البشري، وليس كلمة الله الذي وُلد منذ الأزل. فالكلمة، بمقدار ما هو الأقنوم الثاني والمساوي للآب، لا يمكن أن يولد مرة ثانية من مريم. لكن يسوع الإنسان الذي أخذه الكلمة واتحد به يمكن أن يولد ولادة طبيعية. لهذا فإن مريم ليست أم الله، بمقدار أنها تلد الله. فمريم، بحسب نسطوريوس، لا يمكنها أن تكون أم الله، أي أم الآب والروح القدس والكلمة بسبب المساواة، بل هي أم يسوع، ابن الإنسان.

كان لدى نسطوريوس فكرة رفض لأي تغيير يجري في الله، فالله ثابت دائم، غير متغير. وطرح أية فكرة حول أن الله الكلمة ولد من مريم معناه الله متغير خاضع للوضع الإنساني العادي، أي يبكي ويعطش ويجوع ويموت. فهو القائل بأن المسيح فيه طبيعتين إلهية وبشرية، وأقنومين وشخص واحد.

أما هجوم قورلس على نسطوريوس فقد كان مبني على كلمة الأقنومين حيث رأى فيه تجزئة لوحدة يسوع المسيح، الابن الوحيد. وكان يرى بأن كلمة الله هو الذي أخذ واتحد بالبشر اتحاداً جعله في يسوع المسيح عرضة للجوع والعطش والموت. لذلك، الذي مات على الصليب هو يسوع الكلمة، الأقنوم الثاني وليس يسوع بطبيعته البشرية فقط. إن الاتحاد ما بين الإلهي والإنساني في يسوع هو طبيعي.

النتيجة كانت بأن نسطوريوس قد دين في مجمع أفسس عام ١٣٤[٢]. وأعلنت الكنيسة مفهوم «أم الله» كمفهوم مرتبط بوحدة شخصية المسيح. فالإعلان كان مرتبطاً إذن بنقاشات مسيحانية وليس مريمية. أي أن تعبير «أم الله» لم يشرح بحد ذاته كعقيدة، بل كان محصلة للنقاشات حول اتحاد طبيعتي المسيح البشرية والإلهية. لكن المجامع التي جاءت بعد هذا المجمع، أكدت أحقية هذا التعبير والذي كان موجوداً في مصر منذ القرن الثالث الميلادي.

مريم، أم الله

لا نجد هذا اللقب في العهد الجديد. فمريم في الأناجيل هي أم يسوع. لكن نظرة القيامة على يسوع الناصري، الذي رأت فيه الكنيسة ابناً وإلهاً، أطلقت حينها اسم أم الله على مريم. وقد ترسخ هذا اللقب خصوصاً في القرن الخامس الميلادي في مجمع افسس ١٣٤ كما ذكرنا في أعلاه

في العقيدة المسيحية لقب «والدة الله» هو اللقب المريمي الأبرز. هذه العقيدة هي الأهم والأساس وكل العقائد الأخرى الثلاثة تستند على هذه العقيدة.

في علم اللاهوت العقائدي، نتكلم عن عقائد أساسية التي يكون الإيمان بها أساسياً كي يكون الإنسان مسيحياً. كما نتكلم عن عقائد أخرى شارحة، تشرح العقيدة الأساسية. وبالتالي إذا أردنا التكلم عن مريم نقول أن عقيدة والدة الإله هي العقيدة الأساسية، والبتولية والحبل بلا دنس والانتقال هي عقائد شارحة.

لذلك كل الذي يقال على مريم وكل الإكرام المريمي وحضور مريم في قلب الكنيسة مستند أو نابع من هذا اللقب. في هذا الإطار، هناك أربع معاني أساسية لهذا اللقب من الناحية اللاهوتية، وهذه المعاني مرتبطة أولاً وأساساً بيسوع، ومريم من خلال هذا اللقب تخدم السر الخلاصي، هي خادمة السر الخلاصي، هي تتراجع إلى المقام الثاني لتترك المسيح يظهر، حتى في هذا اللقب.

---

٢ مجمع أفسس هو المجمع المسكوني الثالث، ويُعتبر أحد المجامع المسكونية السبعة وفقاً للكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، عُقِد في أفسس بدعوة من إمبراطور الشرق ثيودوسيوس الثاني وإمبراطور الغرب فالنتينيانوس الثالث بهدف حل المشكلة التي قامت بسبب تعليم نسطوريوس بطريرك القسطنطينية، الذي رفض لقب "أم الله".

١- أمومة مريم هي علامة على التجسد

عندما نقول أن مريم هي والدة الإله بحسب الجسد وليس بحسب الطبيعة الإلهية، نقول أن من ولدته مريم ليس إنساناً عادياً، بل هو الإله المتجسد ومريم توضع هناك على أنها علامة على حقيقة هذا الحدث، على ألوهية المسيح وعلى حقيقة التجسد. وهذا ما يظهر في أناجيل الطفولة، لأن الطفل يُسجَد له «سجدوا لما رأوا الطفل – متى ٢:١١». السجود للطفل علامة على أن هذا الإنسان ليس عادياً، هو المتجسد، هو الإله الأزلي ابن الله الأزلي.

٢- الخلاص المسيحي خلاص ملموس

إن الخلاص الذي قام به المسيح هو خلاص بشري، مريم والدة الإله تقول أيضاً أن الخلاص المتحقق هو خلاص بشري، لأن من قام به هو ابن لامرأة. أي أن الخلاص المسيحي هو خلاص ملموس ومعاش جسدياً. تقول مريم أن هذا الخلاص سوف يحققه ابنها بالجسد الذي أخذه منها. وبالتالي، حضور مريم في هذا العمل الخلاصي هو دلالة على أن الخلاص المسيحي يعاش أيضاً بطريقة ملموسة.

٣- اتضاع وعظمة مريم

مريم فتاة الناصرة هي فتاة عادية جداً من قرية صغيرة. لذلك هناك علاقة مقصودة بين الوضاعة التي تشكلها هنا مريم أمام الله، فهو «نظر إلى تواضع أمته - لو١:٤٨»، هذا الموقف لا يتغير في كل تاريخ مريم، وكل حياتها، حتى بعد تمجيدها. فإذن لدينا من جهة وضاعة وبالمقابل لدينا عظمة لهذا السر الذي يحدث من خلال هذه الوضاعة. الله يصنع العظائم مثلما ستنشد مريم. نتأمل كيف ارتقت الطبيعة البشرية الضعيفة المحدودة المتواضعة إلى مستوى أن تقبل الإله وتبقى إنساناً، أن تصير مكاناً لسكنى الإله. في مريم المتواضعة يتحقق نموذج الإنسان المسيحي، لأن الإنسانية المسيحية تبلغ ذروتها أو غايتها عندما يتحد الإنسان بالله. نقول: ارتقت الطبيعة البشرية لدرجة أن تقبل الإله وتصبح مسكناً دائماً له، جعل سكناه الدائمة فيها، وتحولت العلاقة من أمومة إلى تلمذة، إلا أنه بقي ساكناً فيها ولم يتركها. وبصفتها امرأة عادية جداً ويهودية مؤمنة، طُلب منها أن تخدم هذا السر وبقيت تخدم هذا السر الإلهي، لذلك ستبقى مريم علامة على عظمة هذا السر المسيحي الذي يعمل، بحسب مار بولس، بمنطق يخالف المنطق البشري، لأن ما كان ضعيفاً اختاره الله ليخزي الأقوياء – ١كو ١: ٢٧.

٤- مريم هي خادمة للسر الخلاصي

إن عظمة هذه المرأة تكمن في قبولها بأن تتحول من امرأة عادية، من شخص عنده مشروع حياة عادي جداً إلى خادمة للسر الخلاصي. أكيد لم يكن بمقدور مريم القيام بهذا الخيار ما لم تكن مستعدة داخلياً. أي كلمة الله متجذرة بحياتها، بمعنى أن مريم فيها كلمة الله قبل أن تتجسد بها. هذا اللقب يجعلنا أن نقدر كم هو مهم حضور هذه المرأة في التدبير الخلاصي، التدبير الخلاصي هو عمل الله الأول والأخير، والمبادرة تأتي من الله أولاً وأخيراً، ولكن دون أن يتجاهل مساهمة الإنسان في هذا العمل. مساهمة مريم بالعمل الخلاصي ليست بالأمر البسيط، فالله اختارها للقيام بهذه الرسالة التي ما كانت لتتم لولاها. لولا «نعم» من مريم لما كان الخلاص ليحدث.

خلاصة: آمنت الكنيسة منذ البداية أنّ مريم العذراء هي والدة الإله، حسب تعليم الآباء وكما يؤكده لنا الكتاب المقدس. يروي لنا إنجيل لوقا (١: ٢٣) أنّ الملاك جبرائيل بشّر العذراء بأنّ إبن العليّ سوف يولد منها. وقالت أليصابات: «من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إليّ؟» وأعلن جوقة الملائكة يوم الميلاد: «اليوم وُلِدَ لكم مخلّص، هو المسيح الرّب» (لوقا ١: ١١). وكذلك كتب بولس الرسول: «أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة» (غلاطيه ٤: ٤). هذه الأقوال التي نؤمن بصحّتها تدعم، وبكل تأكيد، الحقيقة الثابتة أن مريم العذراء هي والدة الإله.

المصادر:

١. اللاهوت المريمي – الخوراسقف انطوان مخايل – منهاج أكاديمي في جامعة الروح القدس في الكسليك، لبنان، ٢٠١٥.

٢. محاضرات اللاهوت المريمي – الأب فيليب الدومنيكي – الدورة اللاهوتية / الموصل.

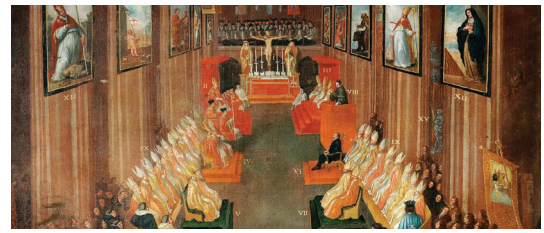

مجمع نيقية والإيمان النيقاوي

بقلم: أوليفيا توم

مقدمة تاريخية

منذ أن نشأت الكنيسة، تعرضت للعديد من التحديات والصراعات، سواء بسبب الاضطهادات التي تعرضت لها أو بسبب العقائد المغلوطة التي انتشرت بين المسيحيين، بما في ذلك تعاليم أريوس وغيرها. ويُعتبر مجمع أورشليم أول مجمع كنسي، وقد عُقد في أيام الرسل. وخلال هذا المجمع، تم اتخاذ قرار بعدم التزام الأمم التي اعتنقت المسيحية بشريعة موسى (راجع سفر أعمال الرسل الإصحاح الخامس عشر). وأول مجمع كنسي مسكوني رسمي كان مجمع نيقية الذي عُقد في مدينة نيقية عام ٣٢٥م. وقد تم تنظيمه بمبادرة من الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول، بهدف حل الخلافات اللاهوتية التي كانت تهدد وحدة الكنيسة المسيحية في تلك الفترة. استمر هذا المجمع لمدة شهرين واثني عشر يوماً، وشارك فيه ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً، وكان من بين الحاضرين هوسيوس، أسقف قرطبة، الذي ساعد كمندوب للبابا سيلفستر، بالإضافة إلى حضور الإمبراطور قسطنطين الأول. ومن أهم النتائج التي أسفر عنها هذا المجمع كان تأليف قانون الإيمان النيقاوي.

ما قبل المجمع

في بداية عام ٣٢٠ أو ٣٢١، عُقد مجمع في الإسكندرية برئاسة القديس ألكسندر، أسقف الإسكندرية، وحضره أكثر من مائة أسقف من مصر وليبيا للتنصل من آريوس وتعاليمه. وعلى الرغم من ذلك، استمر آريوس في نشاطه في كنيسته واستمر في جذب المؤيدين. وعندما تم طرده أخيراً، غادر إلى فلسطين، ثم انتقل إلى نيقوميديا. في هذه الأثناء، نشر القديس ألكسندر كتابه «Epistola Encyclica»، الذي كان رداً على آريوس.

مجمع نيقية

صدرت عدة قرارات من المجمع والتي تناولت عدة أمور عقائدية وكنسية. وجوهر قرارات المجمع كانت بخصوص طبيعة المسيح (أقنوم الابن). ففي كتاب نظرة عامة على تاريخ المسيحية، يوضح الدكتور القس مايكل باركر أن آريوس، الذي كان في الأصل كاهناً في كنيسة الإسكندرية، كان يؤمن بفكرة التبني الإلهي، حيث كان يرى في أن مكانة أقنوم الابن هي أقل من أقنوم الآب، وبالتالي لا يكون الابن مساوياً للآب في الجوهر، بل يكون مخلوقاً من العدم وله بداية. وكان رأي المجمع، الذي أصبح لاحقاً قانوناً نردده دائماً في الكنيسة، هو أن المسيح، أي الابن، هو مساوي للآب في الجوهر وأنه غير مخلوق ولكنه مولود ونزل من السماء وتجسد وصار إنساناً.

كذلك تم التوافق على تحديد عيد القيامة في المجمع الكائن بين الكراسي الكنسية الثلاثة: أنطاكية، روما والإسكندرية حول هذه القضية، حيث كانت الكنائس في أنطاكية (سوريا) تتبع التقويم اليهودي، بينما أصرت روما والإسكندرية على أن يكون العيد في يوم الأحد. وقد أيد المجمع الرأي الروماني فأصبح عيد القيامة في يوم الأحد فقط. وقد أصدر المجمع ٢٠ قانوناً أُخر، وقوي النظام النيقاوي للقوانين المعترف بها، وأعطى سلطة الأساقفة في المدن الرئيسية مثل روما والإسكندرية وأنطاكية. كما دعم المجمع المكانة الرفيعة التي حظي بها كرسي أورشليم، وقرر أن تنصيب الأسقف الجديد يتم على أيدي ثلاثة أساقفة.

الخلاصة

على مدى القرون الخمسة الأولى، بذلت الكنيسة جهوداً كبيرة، وخاصة في القرنين الرابع والخامس، لفهم طبيعة المسيح والثالوث، ولفهم طبيعتي المسيح البشرية والإلهية. كانت هناك آراء متعددة، مثلاً أن الغنوصيين، على سبيل المثال، كانوا يعتقدون أن يسوع هو إله كامل ولكنه لم يكن إنساناً، أما آريوس اعتبره أقل من الآب. في مجمع نيقية، تم توضيح الإيمان المسيحي والعقيدة، مما ساهم في تثبيت المعتقدات المسيحية إلى يومنا هذا.

المصادر

كتاب نظرة عامة على تاريخ المسيحية – الدكتور القس مايكل باركر.

Leclercq, H. (1911). The First Council of Nicaea. In The Catholic Encyclopedia. New York: Robert Appleton Company. www.newadvent.org/cathen/11044a.htm

الشهيد المثلث الرحمة

تـومـا أودو

(١٨٥٥ - ١٩١٨)

بقلم: يوحنا بيداويد

الشهيد المثلث الرحمة المطران توما أودو، الشهيد الأخير من بين المطارنة الأربعة من الكنيسة الكلدانية(١)، الذين سقطوا في مذابح سيفو أو سفر برلك اثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨. يعد المطران توما أودو من مفكري الكنيسة الكلدانية في العصر الحديث من حيث انتاجه الفكري واللاهوتي واللغوي والأدبي، حيث اشتهر بتحدث عدة لغات عالمية ومحلية، وكذلك بدقته في اختيار تعابيره البليغة.

١ المطارنة الشهداء هم على التوالي مار أدي شير، مار يعقوب اوراهم، توما رشو، مار توما أودو.

سيرته

ولد مار توما أودو في عائلة عريقة (أودو) في مدينة القوش الواقعة في شمال العراق في ١١ تشرين الأول ١٩٥٥م(٢). درس في مسقط رأسه العلوم الأساسية، وسافر مع عمه البطريرك مار إسرائيل أودو (١٧٩٢-١٨٧٨) إلى روما حينما حضر الأخير المجمع المسكوني الأول، وهناك التحق الشاب توما بكلية بروبكندا- انتشار الإيمان وتخرج منها عام ١٨٨٠ بدرجة ملفان وكاهن، ورسم كاهناً في نفس العام(٣) في روما، ثم عاد إلى وطنه الأم العراق. عمل سنتين بقرب البطريرك إيليا عبو يونان، ثم عينه نائبا بطريركيا على المعهد الكهنوتي البطريركي، كذلك تذكر بعض المصادر أنه خدم ثلاث سنوات في رعية الكلدان في حلب سوريا. عام ١٨٩٢ إلى العراق بعدما انتخب أول مطران على أبرشية أرومية التي استحدثت حينها، التي كانت تقارب مؤمنيها ٦٠٠٠ مع ٤٠ كاهناً. استشهد المثلث الرحمة توما أودو مع القاصد الرسولي صونتاح في مركز إرسالية الكنيسة الكاثوليكية في أرومية في ١٨ آب ١٩١٨ اثناء مذابح سفر برلك التي قامت بها الدولة العثمانية قبل أشهر من سقوطها واستسلامها للحلفاء ١٩١٨ في أورمية.

أهم أعماله:

١. قاموس (كلداني- كلداني)(٤)، الذي يتألف من مجلدين ١٨٩٧- ١٩٠١، طبع في مطبعة الآباء الدومنيكان.
٢. كتاب «قواعد اللغة» ١٩٠٥.

٢ عائلة أودو عائلة مهاجرة من تركيا (ديارديـن)، خرج منها العديد من المطارنة والكهنة والشماسة ورجال العلم من أشهرهم البطريرك الشهير يوسف أودو عميد العائلة والمثلث الرحمة الشهيد توما أودو وأخوه المثلث الرحمة إسرائيل أودو مطران ماردين.

٣ قاشا، الأب سهيل. مسيحيو العراق، دار الرواق، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، ص ٣٥٩.

٤ موقع البطريركية اللكلدانية، على الرابط:
saint-adday.com/?p=1409 موعد المراجعة ٢٠٢٤/٤/١٨

٣. ترجم كتاب «كليلة ودمنة» إلى السرياني ١٨٩٥.
٤. قراءات مختلفة.
٥. كتاب «ميزان الزمان» ليوحنا اسابيوس ١٨٤٤.
٦. كتاب «نحو اللغة السوادية»، طبع في أورمية ١٩١١.
٧. ترجم كتاب التعليم المسيحي حسب تعليم المجمع التريدنتيني، وطبعه في الموصل سنة ١٨٨٩.

قصة استشهاده:

يروي المثلث الرحمات المطران بطرس عزيز قصة استشهاد القاصد الرسولي صونتاح فيقول(٥): «بينما كنا نحن الثلاثة (القاصد الرسولي صونتاج ومار توما أودو ومار بطرس عزيز) مجتمعين في غرفة القاصد الرسولي الواقعة في الطابق الأرضي من المبنى وبعد أن كنا قد انتهينا من تناول الفطور سمعنا فجأة ضوضاء وهياج أمام باب المدخل. خرج القاصد الرسولي من الغرفة وتوجه نحو المدخل ليستطلع الأمر وما جرى. عندئذ سمعنا دوي إطلاقتين ورأينا اثنين من أتباع الخائن أرشد همايون (الذي كان لاجئاً عند القاصد الرسولي من أعدائه)، قادمين نحونا ليبلغانا بمقتل القاصد الرسولي». كما يذكر المثلث الرحمات مار بطرس إطلع على تفاصيل الإغتيال أيضاً من النسوة اللواتي كنّ في ساحة المقر، حيث قلن: «شاهدنا اثنين من جماعة أرشد همايون يطلقان النار على القاصد الرسولي ويرديانه شهيداً».

يستمر المطران بطرس عزيز بسرد الأحداث، فيقول: «سقط الأب دنحا اللعازي شهيداً مقتولاً أمام البناية التي كان يسكنها مع اللاجئين. ثم جاء أرشد همايون ومعه بعض الرجال، حاولنا (يقصد نفسه والمطران توما أودو) تذكير أرشد همايون بوعده، وطلبنا منه العون والمساعدة لإنقاذنا من المحنة التي كانا فيها. لكن هو نكر وعده، فعوض تقديم المساعدة راح يفتش المقر بحثا عن المقتنيات والأموال والذهب. بعد مغادرة الوغد أرشد همايون البناية من بعد أن سرق ما وجده من المقتنيات الثمينة. جاء مجرم آخر من قرية (بالار) الفارسية طالباً النقود منهما، لما مانعه الشهيد مار توما أودو أطلق النار عليه وأرداه قتيلا، عندئذ لم أرَ بديلاً إلا أن أقدم للقاتل اللعين صليب الأسقفية الذي أحمله على صدري مع الخاتم الموجود في أصبعي وحافظة نقودي»(٦).

لقد سقط اثناء الحرب العالمية أكثر من ٣٥٠ الف من أبناء شعبنا المسيحي (الكلدان والاشوريين والسريان)، وأكثر من مليون ونصف مليون من الإخوة الأرمن، يقدر عدد شهداء الكنيسة الكلدانية بحدود ١٠٠ ألف أو أكثر بقليل، هؤلاء لم يكن لهم أية مطالب سياسية في حينها، ولكن تم قتلهم بسبب ديانتهم المسيحية أو عدم قبولهم التنازل عنها وخلع صليبهم، أو تغيير إيمانهم مقابل السلام والأمان.

في الختام نقول أن الشهيد المطران المثلث الرحمة مار توما أودو كان فعلاً أحد أبطال هؤلاء الشهداء، الذين لم يرضخوا للمعتدين؛ ولم يسلم صليبه للمجرمين كي يدنسه، فدفع حياته ثمناً لهذا الموقف الأمين لإيمانه القويم. هكذا كانت مسيرة شعلة الإيمان مستمرة عبر أسفار التاريخ المؤلمة إلى أن وصلتنا حيث لم يبق حجر أو صخرة أو شجرة لم ترتوي من دماء شهداء الكنيسة الشرقية. لنأخذ الشهير مار توما أودو وكل هؤلاء الشهداء والقديسين مثالاً لنا في حياتنا الاجتماعية اليومية. لنثبت على المبادئ والقيم الإنسانية، إنها دعوة لكل الشبيبة الاهتمام بتاريخ كنيستهم وتاريخ شعبها المؤمن عبر ألفي سنة.

٥ بيداويد، يوحنا. سفر برلك، الطبعة الثانية، ملبورن –أستراليا، ٢٠١٨، ص ٣٤٩.

٦ أودو، إسرائيل (المطران)، اضطهاد المسيحيين من الكلدان والآشوريين والأرمن في ماردين وأمد وسعرت والجزيرة والنصيبين، الناسخ الأب عبد الأحد الهوزي، ترجمة الشماس خيري فومية، مشيغن، أمريكا، ٢٠٠٩، ص١١٩.

تأملات في الإنسان

بقلم: مازن يوسف

ليس من حقنا فقط بل من واجبنا ان نتأمل في رحلة البشرية من لحظة مولدها حتى الآن لا بل حتى لحظة لقاءها بمصيرها وكم من مرات كبت وقامت لتكمل مسيرتها وكم من خطواتها كانت على طريق الإنسانية، فقد أحتار حكماءها منذ عصر كتابة التاريخ وحتى يومنا هذا أحتاروا كيف يصفون ما تمر به عقولنا من أفكار وهواجس وهموم سواء كأفراد أو كمجتمعات.

كانت رحلة الإنسان عبر الزمان دائماً وعرة وشائكة تملأها المطبات ويترقبها المجهول والصراع الداخلي الذي ينهش في خلايا أدمغتنا يزعج ساعات اليقظة ويأرق أوقات المنام ويراود الحارس الذي يقف على باب حجرة الضمير وبيده السيف ليحمي أخلاقياتنا ويصون عهدة السماء فينا ويعد الملف الذي يحمل أختام شخصيتنا ليقدمه إلى سيد الكون وراعي الأبدية.

هذا الصراع بدأ يوم حمل الشر سلاح غدره خلف ظهره في شخص قايين ليذبح به رمز الخير في هابيل ولا يزال شبح ذلك الصراع واقفاً في الظلام يتربص بنا.

ترى ماذا قال حكماء عالمنا عن حلبة هذا الصراع ومن يخرج منتصراً في الجولة الأخيرة.

يقول الروائي الروسي فيودور دوستويفسكي (يبدأ الإنسان حياته محاولاً فهم كل شيء وينهيها محاولاً النجاة من كل ما فهمه).

نعم فنحن نولد أبرياء وتظن طفولتنا أننا ولدنا في واحة خضراء يملأ قطرات مياهها النقاء وسماءها إلى الأبد زرقاء... ولكن كل عام يمضي يأخذ معه الكثير ويترك القليل وتعصف أنواءه بالكثير من أحلام وأمنيات الحق والخير والأمل.

ويقول الفيلسوف ألألماني فريدريك ويلهولم نيتشه... (أن الوعي لا يعذب ألا أصحاب الضمائر الحية).

نعم فالذي لا يسير وبيده قنديل الضمير لن يصل أبداً فالعبرة ليست كم خطوة سرنا وكم عمراً عشنا بل الى أين قادنا مشوارنا وهنا أتوقف عند مثالين...

الأول: مشهد القديس جاورجيوس وهو يهدم معبد الوثن (أبلون) في حضرة الملك ديوكلسيانس وهنا يتوب الساحر أثناسيوس وينحني ليقبل أقدام القديس ويقر بعظمة إلهه فيأمر الملك بقطع رأس الساحر لينال أكليل الشهادة قبل القديس، والمثال الثاني في مشهد الصلب والمسيح يسلم الروح ويحني رأسه.

فتظلم الشمس وينشق ستار الهيكل ولكن يبقى ستار الجهل والعناد يحجب عقل ووعي صالبي الرب.

فقد كان عالمنا منذ فجر التاريخ يصارع آلام مخاضه في بحث حثيث عن إنسان يوقظنا وينقذنا من مخالب نوايانا فلم نجد ذلك الإنسان ألاّ في (ابن الإنسان) ليضع أقدامنا على درب نسيره بثقة واطمئنان.

على خطى هذا الثائر الذي سار أمامنا وسقط ثلاث مرات على طريق يفصلنا عن ذاتنا ليجمعنا في ذات الله.

القيادة والقائد

(Leadership 2.0.)

القسم الثاني

د. أمير يوسف

«وأؤكد لك أننا أخذنا على عاتقنا عملاً ليس طفيفاً. على أننا لن ننكص ما دام فينا رمق من الحياة؟» سقراط/ في كتاب جمهورية افلاطون (١).

ترجمة بتصرف

إن ترجمة هذه المادة إلى العربية أمر ضروري لأنه مهم لكل من يحتل موقع القيادة في أنواع الأنشطة التي يمارسها الإنسان في مختلف الحقول والمجالات.

كان القسم الأول من مادة (القيادة ٢,٠ والقائد) قد تناول (القيادة الأساسية)، والآن سيجري التركيز على:

القيادة التكيفية

يمكن لمهارات القيادة التكيفية أن تأخذ القائد على أي مستوى كان إلى أماكن لا يستطيع الآخرون الذهاب إليها. إنها تحتاج فقط إلى عملية يجب اتباعها، وهذا ما تدور حوله القيادة ٢,٠.

تتكون القيادة التكيفية من:

أولاً: الذكاء العاطفي

الذكاء العاطفي هو مجموعة من المهارات التي تلتقط وعينا بمشاعرنا وعواطف الآخرين وكيف نستخدم هذا الوعي لإدارة أنفسنا بفعالية وتكوين علاقات جيدة.

الذكاء العاطفي يتطلب:

١. الوعي الذاتي

هو القدرة على إدراك عواطفك بدقة في الوقت الحالي وفهم ميولك عبر المواقف.

٢. الإدارة الذاتية

استخدام الوعي بمشاعرك للبقاء مرناً وتوجيه سلوكك بشكل إيجابي. هذا يعني إدارة ردود أفعالك العاطفية تجاه الموقف والناس.

٣. الوعي الاجتماعي

هو القدرة على التقاط مشاعر الآخرين بدقة وفهم ما يحدث معهم بالفعل.

٤. إدارة العلاقات

استخدام الوعي بعواطفك ومشاعر الآخرين لإدارة التفاعلات بنجاح.

ثانياً: العدالة التنظيمية

القادة العظماء لا يخجلون من الحقيقة. إنهم يعرفون كيفية دمج ما يفكر فيه الناس، وما يريدون سماعه مع الحقائق. هذا يجعل الناس يشعرون بالاحترام والتقدير.

العدالة التنظيمية تتطلب:

١. عدالة القرار

يحتاج القادة إلى فهم كيفية إدراك الناس للعدالة ومن ثم الوصول إلى القرارات من خلال عملية عادلة لزيادة رضا موظفيهم وإنتاجيتهم والاحتفاظ بهم.

٢. مشاركة المعلومات

بمجرد اتخاذ القرار، يجب على الموظفين فهم كيفية التوصل إلى القرار ومدى تأثيره عليهم على وجه التحديد.

٣. القلق من النتائج

القائد الحقيقي يهتم حقاً برفاهية الآخرين وقادر على التعبير عن هذا القلق على المستوى الشخصي مع كل من يقوده.

ثالثاً: الشخصية

القادة الذين يجسدون إحساساً حقيقياً بالشخصية يتسمون بالشفافية والصراحة. إنهم ليسوا مثاليين، لكنهم يكسبون احترام الناس من خلال السير في حديثهم.

الشخصية تتطلب:

١. النزاهة

النزاهة هي مزج الأخلاق والقيم في العمل. الأفراد الذين يعرضون هذه الجودة يعملون مع مجموعة أساسية من المعتقدات التي تلهم الإعجاب والدعم من الآخرين.

٢. المصداقية

القادة الذين يمكن الاعتماد عليهم والذين تكون أفعالهم وآرائهم سليمة يحصلون على دعم والتزام من حولهم.

٣. اختلافات القيم

القادة الذين يقدرون ويستفيدون من الاختلافات بين الناس يزيدون من مساهماتهم ويحققون نتائج أفضل.

٤. التطور

اللحظة التي يعتقد فيها القادة أنه ليس لديهم ما يتعلمونه، وليس لديهم التزام بالمساعدة في تطوير أولئك الذين يقودونهم، هي اللحظة التي يضمنون فيها أنهم لن يعرفوا أبداً إمكاناتهم الحقيقية.

التطور يتطلب:

١. التعلم المستمر مدى الحياة

للبقاء في صدارة لعبتهم، يتعلم القادة الفعالون عن أنفسهم وبيئتهم ويستخدمون هذه المعرفة لتطوير قدراتهم على طول العديد من الأبعاد.

٢. تطوير الآخرين

يجب على القادة تزويد موظفيهم بفرص كبيرة للنمو وبناء مهارات جديدة.

تظهر حقيقة أن أكبر المبالغة في تقدير القادة تقتصر على مهارات القيادة التكيفية، وتُظهر مدى صعوبة اتقان هذه المهارات، ومدى قلة عدد القادة الذين شحذوا مهاراتهم بشكل كاف. على الرغم من ندرة مهارات القيادة التكيفية، إلا أنها تقدم فرصة مثالية للقادة للحصول على ميزة ونقل حالهم إلى وضع أكثر نجاحاً من ذي قبل.

ظهر في التاريخ البشري قادة كثيرون في مختلف المجالات. من غير تحيز سنأخذ مثالاً للقائد الذي غير حياة شعب بأكمله وحقق له الاستقلال، إنه المهاتما غاندي – الأب الروحي للشعب الهندي.

كان موهانداس كرمشاند غاندي رجلاً بسيطاً وعادياً. أصبح هذا الرجل البسيط شخصية فريدة ومبدعة من خلال فكره الحازم ومسار عمله. وببطء وصل إلى القمة حيث لم يصل أي شخص على الإطلاق. إنه رسول اللاعنف والسلام، محب للحقيقة، والصدق، والنقاء والرحمة، واتصف بالتسامح مع الآخرين، والصدق والوفاء بالوعد. كان يؤمن بأهمية التربية الذاتية للنفس وبأن التغيير ينبع دائماً من داخل الشخص نفسه. كان متواضعاً، شجاعاً لا يهاب الموت في سبيل تحقيق مبادئه. عاش غاندي حياته مكافحاً، وباحثاً

عن الصواب، ومتعلماً من أخطائه. لقد أعطت وطنيته وقوميته المستنيرة ونضاله المناهض للاستعمار البريطاني، من خلال وسائل اللاعنف، بصيصاً جديداً من الأمل للملايين من الناس في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن الطائفة، والعشيرة، والطبقة، والجنس.

في وقت لاحق تحت تأثير غاندي، استخدم مارتن لوثر كينغ في الولايات المتحدة الأمريكية ونيلسون مانديلا في جنوب إفريقيا اللاعنف لتحرير الناس. في الآونة الأخيرة تم استخدام تقنيات غاندي بنجاح في مصر ودول أفريقية أخرى (٣).

خاتمة

القيادة ٢,٠ هي الوعي الذاتي، الدافع، التعاطف، المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي.

إن القائد، في الأغلب الأعم، يعمل على تحفيز أفراد المؤسسة أو المجتمع لكي يؤدوا المهام الملقاة على عاتقهم؛ وهو يزرع فيما بينهم الإحساس المشترك بالهدف لتحقيق الرؤية. تبرز عند القائد الحكيم الشجاعة في التحدث أقل والاستماع أكثر إلى مقترحات أعضاء مجلس القيادة والشعب في دور العبادة بجميع أنواعها، والمدارس والجامعات وأنواع الشركات والأحزاب السياسية والدول، لكي يأخذها في نظر الاعتبار لاتخاذ القرارات الصائبة لمنفعة الأغلبية.

كلمة أخيرة: إن القيادة مسؤولية أخلاقية عظمى لأجل تطوير الإنسان، والأخذ بيده صوب الرفاهية والسعادة، والمحافظة على هذا المبدأ دائماً.

المصادر

١. جمهورية أفلاطون. ١٩٨٠، نقلها إلى العربية حنا خباز. دار القلم، بيروت – لبنان.

2. Leadership 2.0. Travis Bradberry & Jean Greaves. 2012, 264 pp. Talent Smart, San Diego.

3. Complete biography of Mahatma Gandi (Set of three volumes).
Dr. Anil Dutta Mishra & Dr. Sohan Raj Tater. 2012, 946 pp. Concept publishing company Pvt Ltd., New Delhi.
From Amazon: www.amazon.com.au>Complete-Biography-M.

حين يتكلم الله

الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا

المقدمة

رأيت الله وسمعته يكلمني...

حين كتب كارلو كاريتو كتابه الرائع (رأيت الله وتحدثت إليه)، ذلك يحملنا على تلمس طريقنا إلى الله في الإيمان. وحين أطلق خوان ارياس صرخته عبر كتابه المثير (لا أؤمن بهذا الإله): هزنا وزعزع الكثير من اعتقاداتنا وتصوراتنا الخاطئة عن الله، ولكم تشوهت صورته عبر الأجيال بفعل خيال البشر وسعيهم الملح إلى القبض عليه وتسخيره لرغباتهم، إن لم نقل لنزواتهم... ولسنا حتى اليوم بمنأى عن كثير من هذه المفاهيم والتصورات التي نطلقها بوعي أو بغير وعي، إزاء أحداث لا نعرف معناها.

سؤال من رأى الله؟ ومن سمعه يتكلم؟ ماذا قال ومتى قال؟ ولمن قال؟ وإن كان الله فاعلا، فأين فعله؟ وكيف يتجلى؟ وكيف يمكن مشاهدته؟ إذا كان الله قد دعا البشر إلى الإصغاء، فإنه يدعوهم أيضاً إلى الكلام بدورهم.

كلمة خلاقة

«قال الله» نقرأها منذ الآية الثالثة من سفر التكوين وبالتالي من الكتاب المقدس برمته. فقبل أن يتكلم الله كان الخواء والفوضى والصحراء، وكانت أيضاً الظلمات والغمر الذي كان روح الله يرفرف عليه. كانت الأرض من قبل خالية خاوية، من دون حياة ومن دون الله. فالبداية هي فعل الله أو بالأحرى هي الكلمات العشر (أي الشرعة). وعلى مدى عشر مرات يكرر الكاتب عبارة «قال الله» ويوضح كيف أن هناك خلقة تتم كل مرة يقول الله.

الله يدعو: كل خليقة تتلقى من الله اسماً وكيانًا خاصاً. وسمى الله النور نهاراً. والظلام سماه ليلاً، والجلد سماءً، واليبس أرضاً، وتجمع المياه بحراً.

لنصنع الإنسان على صورتنا: حين يبلغ إلى الإنسان يقول وعلى ثلاث دفعات: الكلمة الأولى (إنه لا يقول ليكن الإنسان وإنما لنصنع الإنسان). والكلمة الثانية والثالثة (تمنحان الإنسان مهمة "أخضعوا الأرض").

كلمة واعدة

ذكر موسى بني إسرائيل بعد أن أعطاهم الشريعة بالوعد القديم لإبراهيم بهذه الكلمات "لمحبة الرب لكم ومحافظته على القسم الذي أقسم به لآبائكم أخرجكم..." (تثنية الإشتراع ٧: ٤).

إله فريد: إله يسهر على البشر، إله يمكن التوجه إليه بالصلاة، إله يمنح الحياة والبركة، الآلهة في القديم كانت تحتفظ دوما بحريتها تجاه البشر. أما إله الكتاب المقدس فقد دخل فعلياً في التاريخ، إنه يرتضي بأن يلتزم بعهد يربطه، بشكل حاسم، بإنسان، وبقبيلة، وبشعب..

قال الله لإبراهيم: حين نتحدث عن وعد يخطر ببالنا اسم إبراهيم فهو الذي تلقى البشرى بأرض ونسل هذا الوعد وهذا العهد سيصبحان لإبراهيم – ومن ورائه ترتسم ملامح الشعب الإسرائيلي برمته. الشرط الأساسي لحياته بصفته شريكاً مميزاً لله، على مدى الحياة.

الكلمات العشر

قال الرب لموسى: «اصعد إلي إلى الجبل وأقم هنا حتى

أعطيك لوحي الحجارة والشريعة والوصية التي كتبتها لتعليمهم» (خروج ٢٤: ١٢).

العيش بحرية: الكلمات الثلاث الأولى تخص شؤون العبادة والسجود. الكلمات الخمس الأخيرة بالحياة الاجتماعية: تحريم القتل والزنى والاغتصاب وشهادة الزور والسرقة. أما الالتزامان المركزيان (حرمة السبت واحترام الأهل).

تقليد حي: لقد تلقى موسى التوراة (الشريعة) في سيناء وسلمها إلى يشوع، وسلمها يشوع إلى الشيوخ والشيوخ سلموها إلى الأنبياء، وسلمها الأنبياء إلى الشعب في التجمع الكبير (بعد الجلاء). كان على إسرائيل على مدى الأجيال أن يكيف هذه القوانين، لا بل أن يخلق قوانين أخرى جديدة نظراً إلى التطورات الاجتماعية والاقتصادية. الشرائع الكهنوتية (كالسبت والختان) القرن السادس والإصلاح الذي أجراه يوشيا عام ٦٢٢م. إلا أن هذه الشرائع تبدأ كلها بهذه العبارة «قال الرب لموسى» لأنها بمثابة توسيع للقوانين القديمة.

الأنبياء: وسطاء بين الله والإنسان لكي ينيروا دربه ليجيبوا على تساؤلات كثيرة عن الآلهة (مبعوثي شاؤل الذين جاءوا ليعتقلوا داؤد «فتنبَّأوا هُم أيضاً» (١ صموئيل ١٩: ٢٠). مع غرابتهم كانوا يمثلون إحتجاجاً على خيانات الشعب والملوك.

هكذا يقول الرب

في غضون القرن الثامن ظهرت وجوه مدهشة، وكل إليها الله مهمة إيصال كلمته إلى مسامع الناس (كشف خاص). هؤلاء الرجال انتزعهم الله من حياتهم اليومية ليجعل منهم ناطقين باسمه. وهذا هو بالفعل معنى كلمة نبي، إنهم يتكلمون عوضاً عن الله.

الكلمة والكتابة: (إشعيا، عاموس راعي البقر). لم تذهب (تموت) الكلمة، وحين دونت هذه الكلمة، استطاعت أن تعبر حاجز الزمن فقد غذت أجيالاً من المؤمنين الذين عرفوا فيها عمقاً لم يدر أبداً في خلد الواعظين.

يسوع النبي: يسوع أيضاً لم يحرز في حياته نجاحاً باهراً. نسب أغلب اليهود كلامه إلى الشيطان وليس إلى الله. لكن بعد القيامة جمع التلاميذ الأولون كلمته ومارسوها وحفظوها في الأناجيل. ونحن نعترف مع الرسالة إلى العبرانيين، أن (الله، بعدما كلم الآباء قديماً بالأنبياء، مرات كثيرة، وبوجوه كثيرة، كلمنا في آخر الأيام هذه بإبنه...).

الله لم يعد يتكلم

سقطت أورشليم: واقتيد بالقوة القادرين على العمل إلى المنفى إلى بابل. إجتهد الأنبياء إلى إيصال كلمة الله للذين فقدوا كل شيء أمثال حزقيال أو ذاك الذي يسمى إشعيا الثاني في بعث الأمل لدى هؤلاء الأسرى.

الله صامت: استمر المنفى حوالي خمسين عاماً، أي زمن جيلين وتبخر حلم الخروج الجميل. فقدوا الأمل رغم محاولة الأنبياء في بعث الأمل.

الخاتمة: إله يتكلم

«بعدما كلم الله الآباء قديماً بالأنبياء، مرات كثيرة، وبوجوه كثيرة، كلمنا بإبنه» (عبرانيين ١: ١-٢)... «في البدء كان الكلمة» (يوحنا ف ١)... «الكلمة قريبة منك جداً في فمك وفي قلبك» (تثنية الإشتراع ٣٠: ١٤) وقد اقتبس بولس الرسول هذه العبارة التي جاءت في (روما ١٠: ٨)... يتكلم الله لمن لهم آذان يسمعوا «ألم يكن قلبنا متقداً في صدرنا حين كان يحدثنا في الطريق ويفسر لنا الكتب» (لوقا٢٤: ٣٢).مع يسوع نجدنا بإزاء كلمة الله الذي صار بشراً، وهكذا أصبحت الكلمة التي سمعناها في الأسفار حاضرة، مرئية، مسموعة في شخص يسوع الذي أعلنه الآب إبناً وقال فيه كلمته الحاسمة «هذا ابني الحبيب له إسمعوا» فمع يسوع وبيسوع وفي يسوع يمكننا أن نجاهر أننا سمعنا الله يتكلم ورأيناه «من رآني فقد رأى الآب».

المصدر: ملفات الكتاب المقدس، تعريب الأب بيوس عفاص، (ملف حين يتكلم الله)، مركز الدراسات الكتابية، الموصل، السنة العاشرةن، تموز ٢٠٠٩.

الإعلام الكنسي والسوشيال ميديا

(إنهم ينتقدوننا على الفيسبوك... ماذا نفعل؟!!)

بقلم: مخلص خمو

قصة

الإعلام بمفهومه الشامل، قديم قدم بدء التجمعات البشرية، فكان شكل الإعلام – أو بالأحرى ما قبل الإعلام - لما قبل التاريخ هو الشكل الشفهي، مع الجماعة الصغيرة المجتمعة حول النار متناقلة للقصص ولأخبار الصيد وغيرها. التطور حدث مع اكتشاف الإنسان للكتابة، وهو الظهور الحقيقي للإعلام بمرحلته الأولى، فبدأ بنقل أخبار الملوك وقصص معاركهم على الألواح الطينية في سومر وبابل وآشور، وعلى البرديات عند الفراعنة ومن ثم الكتابة على الجلود عند اليونان؛ وهذا المرحلة هي مرحلة الإعلام المكتوب. المرحلة الثانية - وهي البداية - للإعلام المعاصر كانت مع وضع يوهانسن غوتنبرغ لماكنة الطباعة في القرن الخامس عشر. وفي هذه المرحلة، مرحلة الإعلام المطبوع، حدثت طفرة في تعامل الإنسان مع الخبر والفن والقصص، فرُتبت ونُقحت وأصبحت لها المنهجية والأسلوب. المرحلة اللاحقة كانت ظهور الجرائد والصحف الأولى (الغازيتا) - ستراسبورغ - ألمانيا ١٦٠٥ تم إصدار صحيفة أسبوعية تنقل أخبار الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وبقى الإعلام بهذا الشكل مدة أربعة قرون حتى اكتشاف الراديو في بدايات القرن العشرين ومعه أصبح الإعلام بثاً إذاعياً مسموعاً؛ بعده بحدود ثلاثين سنة أصبح البث مرئياً مع جهاز التلفزيون. مع تطور الإنترنت وبدء استخداماته خارج المؤسسات العسكرية والأكاديمية المتخصصة القليلة، أحدث طفرة نوعية في الإعلام، فأصبح الإعلام رقمياً في كل كومبيوتر ولابتوب، محمولاً معنا على الموبايل نقرأ، ونسمع، ونرى أينما كنّا ومتى ما شئنا. المرحلة الأخيرة – لحد الآن – أتت مع منتصف العشر الأول من القرن الحالي، تحديداً مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي: يوتيوب، فيسبوك، تويتر، تيك توك، واتساب... الخ. هي مرحلة إعلام السوشيال ميديا التي فيها كل شخص يستطيع لأن يصبح إعلامياً أو ناقلاً للإعلام بغض النظر عن تأهيله الأكاديمي وفهمه لسير العملية الإعلامية. **فهل تدخل الكنيسة هذا المجال؟**

الكنيسة والسوشيال ميديا

استفادت الكنيسة من ظهور الطباعة وإن أتت متأخرة عن الكنائس البروتستانتية، فأول صحيفة كاثوليكية صدرت في باريس ١٨١٤ وتبعتها أول مجلة كاثوليكية في ١٨٢٢. حديثاً ومع ظهور إعلام السوشيال ميديا لم تتأن الكنيسة للدخول إلى هذا العالم الجديد. والكثير من الخورنات لديها صفحة (أو صفحات) رسمية على السوشيال ميديا تنقل فيها ما تراه كل خورنة مناسباً للنشر. كذلك مع العديد من قنوات التلفزيون والراديو والصحف الكاثوليكية الذين باتت صفحات الفيسبوك وأخواتها باباً للنشر وكسب الزوار والمشتركين. فأصبحت وعظة (أبونا) الكاهن التي كان يسمعها الجالسون في القداس تصل لمئات كُثر وأحياناً الألوف على منصات السوشيال؛ وما عدنا نستغرب من بعض رجال دين يتباهون بإنهم مطارنة تيك توك وفيسبوك!! والشيء عينه لمحاضرات الأخويات ودورات الكتاب المقدس التي هي محدودة العدد كجمهور حاضر بالجسد مقارنة بمئات المشاهدات على منصات السوشيال. وهكذا للتراتيل والورديات التي تُنشر على يوتيوب محققة النشر السريع الذي لم يتخيله أحد سابقاً. إذن، بدخول الكنيسة إلى عالم وسائل التواصل الاجتماعي نجحت في تحويل هذا العالم الواسع إلى منبر آخر يوازي بالنشر (وليس باللاهوت والعقيدة) منابر الكنيسة من منبر الوعظ والمحاضرات والجوقات. منبر جمهوره أكبر وأكثر ومتنوع. لا يحده حجم المبنى أو القاعة، ولا يحده الزمان أيضاً؛ فالزمكان عنده مفتوح، لتتحقق النبوءة في إن الإعلام هو فضاء مفتوح... **فهل هذه النبوءة نعمة أم نقمة؟**

إنهم ينتقدوننا على فيسبوك

إعلام السوشيال هو فضاء مفتوح يسبح فيه الجميع - وليس فقط الكنيسة. إنه ليس إعلاماً مؤسساتياً وأكاديمياً ومنهجياً؛ ولإنه إعلام غير مُسّير فهو غير مسؤول ولا أخلاقيات العمل تحده، ولا مسؤول تستطيع لأن تخاطبه إن حدث تجاوز ما. فهو إعلام كل شخص، إعلام يشعر كل فرد فيه بإنه ملك الإعلام. وهنالك نوعان من الجمهور فيه:

الجمهور اللامنضبط: فهو يكتب ما يريده دون ضوابط وحدود: ١) لغوية كالصرف والنحو... ٢) اللا منهجية في الأساليب الأدبية كفن المقالة... ٣) اللا رادع الأخلاقي كالشتائم واللاخصوصية... ٤) التنمر والتعدي على الآخر... ٥) أخيراً، الشعبوية، المُحرك الغالب فيه هو النفاق والرياء الذي هدفه الحصول على الـ (لايكات) أي عدد الإعجاب الذي ناله ناشره بغض النظر عن قيمته.

الجمهور الواعي: أفراد ومؤسسات لم يتنازلوا عن الضمير الواعي ذو الطرح الأخلاقي مع اللمسة الأكاديمية والعلمية عند النشر في السوشيال. يتميز بإنه جمهور الـ (فعل) وليس جمهور الـ (رد الفعل). فهو الناشر لرسالته وخبره وأيضاً الراد والمعلق المحترم. قد يكون فرداً يمثل نفسه أو الممثل الرسمي للمؤسسة على كل تعليق يخص مؤسسته وجماعته. لكن من المؤسف بإن هذا الجمهور أقل ويقل كل يوم بسبب زيادة جمهور اللامنضبطين.

الكنيسة بدخولها إلى هذا الفضاء المفتوح عليها أن تعيّ عدم قدرتها بالتحكم بهذا الإعلام السوشيالي، مع محدودية بسيطة في السيطرة المتجسدة في السيطرة النوعية لما تنشره هي فقط. وأن تكون مستعدة للتحديات الجديدة التي لم تعهدها من قبل. ففي السابق، عندما كان النشر مطبوعاً ومسموعاً ومرئياً كان للكنيسة السلطة في عدم نشر ما لا تراه مناسباً وتجاوزاً. مع الإعلام الرقمي (الإنترنتي) بدأت الكنيسة تخسر نوعاً ما هذا التحكم. واليوم مع السوشيال ميديا خسرت السيطرة. فبات السوشيال كالسيف ذو حدين: حد يخدم الكنيسة في نشر رسالتها، وحد يقوم بالتهجم عليها.

فأصبحت المؤسسة الكنسية (رجال دين، مسؤولي النشاطات، الخادمين والعاملين في الخورنات) مُراقبة من قبل الكثيرين على السوشيال. وكما تم الذكر أعلاه: في السوشيال كل فرد يشعر بإنه إعلامي؛ فالجميع يراقب الجميع، وزالت خصوصية الكاهن الذي كان يأخذ الصور في سفرات الأخويات بكل انفتاح وتفهم! أما مع الفيسبوك والانستغرام، يترجم الناس كل حركة يقوم فيها الكاهن - في السفرة ذاتها - كيفما يشاء! فاعلين شهوة الذميمة والخوض في حياة الناس.

من تجربة شخصية لي، عندما أقوم بالمحاضرات وأكتب على اللوحة بعض الجمل والكلمات التي هي صحيحة ومفهومة وفي مكانها حسب سياق المحاضرة، أطلب من المصور أحياناً لئلا يلتقط صورة للوحة لأنه قد تُخرج كلمة أو جملة على اللوحة من سياقها وتُترجم أو تُفهم خطأً. **فما هي خارطة الطريق؟**

ماذا نفعل كأفراد؟

أولاً: كأفراد (الخادمين في الخورنات ومسؤولي النشاطات) علينا التوقف عن البكائيات والتعامل الطفولي مع كل نقد أو رأي، قد لا يعجبنا، يقوله الآخر. وعدم النظر إلى المخالف والمختلف بإنه متهجم وحاقد وهادم للكنيسة. في الجامعات التي تدرس السياحة والخدمات الفندقية، القاعدة الذهبية تقول: «الزبون دوماً على حق». فلما لا أتعامل مع الآخر في الفيسبوك وأخواتها بنفس المبدأ: «إن الآخر ليس بالضرورة عدواً». فربما هناك شيء لا أراه أنا ولم أتفهمه. بالانفتاح والتواصل مع الآخر نصل إلى المشتركات التي ستخدم العملية الراعوية للكنيسة. وباستمرارية الانخراط في التواصل عندها تنكشف الأمور وتتوضح المواقف فنعرف ونعلم هل كلام الآخر هو نقد للبناء أم هجاء للهدم؟

وعلينا كمسؤولين في نشاطات الكنيسة مراجعة كل الآراء بروح المحبة والانفتاح في اجتماعاتنا وعدم التقوقع بصفة المسؤول - التي يختبيء البعض بواسطتها من محدودية الأفكار؛ في السابق كانت الشركات تدفع ألوف الدولات للاستبيان لمعرفة آراء الناس، أما اليوم، فالفيسبوك والسوشيال ميديا توفر لي فرصة الاستبيان مجاناً. **فلما لا انتفع منها بدلاً من محاربتها.**

ملاحظة: في العدد القادم الموضوع سيكون: ماذا نفعل كمؤسسة كنسية؟

لوازم القداس الإلهي

ومعانيها الروحية العميقة

الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو

مما يؤسفنا القول أن الكثير من المؤمنين اليوم ليس لديهم أية معرفة، أو لنقل لديهم معرفة قليلة جداً عن الأشياء واللوازم والحلل والحركات وما ترتبط بها من المعاني والدلالات المختلفة، التي تستخدم اثناء الرتب الطقسية المتنوعة في الكنيسة، وخصوصاً أثناء القداس الإلهي وما لها من غنى روحي عميق يجعل من المؤمن إذا أدرك دلالاتها ومعانيها، فسوف يشعر بالفرح الروحي والإيمان يتغلغل في كيانه حاضراً ومتأملاً في تلك اجواء القداسة والورع والتقوى.

لقد أحاطت بالاوخارستيا مجموعة من اللوازم والحلل والحركات استقرت بفعل ممارسة طويلة بحسب الطقوس المختلفة.

اللوازم

الأواني المقدسة: توضع تقادم الخبز والخمر في آنية مقدسة فالقربان المعد للتقديس يوضع في (صينية) فيما توضع الخمر في (كأس) ويوضعان على المذبح وهما من ذهب أو فضة.

الحجاب: منديل من كتان تغطى به التقادم وهذا الغطاءالذي يُبسط على المائدة مسترسلاً يرمز إلى الصخرة التي وضعت على قبر مخلصنا يسوع المسيح، كما ان المذبح نفسه يكون أما من الخشب أو من المرمر ويرمز إلى القبر

الشموع والقناديل: ترمز إلى نور التعليم الإلهي وتذكر المؤمنين بان يكونوا نور العالم. ويشير ذوبان الشموع وارتفاع لهيبها إلى احتراق الخطيئة وارتفاع الذات؛ إلى الرب وترمز شمعتا الإنجيل إلى المبشرين الذي أرسلهم الرب اثنين اثنين.

المبخرة والبخور: ان حرق البسمة الزكية الرائحة، وصعود بخورها إلى فوق، يرمزان إلى إزالة رائحة الخطيئة، وارتفاع صلوات المؤمنين إلى عرش الله طاهرة معطرة.

الصنوج والأجراس: صوت الصنوج والأجراس تشير إلى نزول العلي في جبل سيناء وهو يتجلى وسط الدخان والبروق والرعود.

الصينية (التبسية): كان المؤمنون يقدمون عطاياهم وهباتهم من زيت وشموع وبخور وطحين

وخمر...إلخ، ويكون للفقراء منها حصة وقد استعيض عنها بالهبات النقدية لسد حاجات الكنيسة وعلامة على الشركة والتضامن.

القميص الأبيض: وهو ثوب مشترك بين الاكليروس من كتان أو حرير يرمز إلى النقاء وحلة عدم الفساد.

الزنار: وهو ما يشد الكاهن أو الشماس وسطه وهو يرمز إلى الاستعداد للسير في طريق الرب. وهناك أيضاً ما يسمى (كمين) الذي يلبسه الكاهن السرياني في ذراعيه يرمزان إلى ذراع الرب القوية التي تسند الكاهن.

بدلة القداس: هي مستديرة في أسفلها ومفتوحة من الأمام، وترمز إلى الصلاح الذي يتوشح به المحتفل بالاوخارستيا.

الحركات الطقسية

وأما الحركات الطقسية فتعتبر في غاية الأهمية لما لها من رموز ومعاني روحية، كالوقوف المصحوب ببعض الحركات الجسدية كالسجود والانحناء (ماطونية) ورفع اليدين وجمعهما وقرع الصدر ورفرفة الأيدي وتقبيل المذبح والأواني المقدسة... إلخ، توحي بأن الكاهن والمؤمنين ينضمون إلى الطغمات الملائكية المحيطة بالمذبح وتقتصر على الحركات التالية:

غسل الأيدي: كان هذا الغسل يلي تسلم تقدمات المؤمنين فأصبح رمزاً للنقاء ودعوة اليه كما جاء في المزمور ٣٦ «أغسل يدي في النقاوة وأطوف بمذبحك يارب».

قبلة السلام: علامة الشركة بين المؤمنين وكانت (قبلة مقدسة) فأصبحت مصافحة أو تماساً بالأيدي دليلاً على المصالحة الواجبة قبل تقدمة القربان.

رفع المنديل: عندما يرفع المحتفل المنديل اثناء القداس عن (الأسرار) فذلك إشارة إلى الزلزال الذي حدث فجر القيامة وتدحرج الحجر عن القبر، أما الرفرفة بالأيدي أو بالمنديل فهي تشير إلى حلول الروح القدس.

وضع الأيدي: هذه الأشارة بكلتا اليدين هي استدعاء الروح القدس على القرابين ليجعل منها جسد ودم المسيح، أما وضع اليد اليمنى على (الآسرار) قبل إعطاء البركة أو السلام فيدل على أن البركة تستمد من الأسرار فتحل على المؤمنين.

الرفعة: إن رفع المنديل عن (الأقداس) يشير إلى حقيقة قيامة المسيح، ويتم استذكار موت المسيح وقيامته عبر (كسر الخبز) ومن ثم (غمس) الجسد بالدم دلالة على القيامة.

إن هذه الأرث العميق والموغر في الزمن والمفعم بالرموز والمعاني الطقسية للكنيسة الكلدانية لم يأتينا على بساط الريح، وإنما جاء نتيجة جهود ورؤية عميقة لآباء الكنيسة منذ بدايتها وأخذت تتطور بمرور الزمن وحسب ليتورجيتها، التي تعتبر واحدة من أقدم الليتورجيات.

كليمنضوس الروماني

الشماس بشار جوزيف مطلوب

كليمنضوس الروماني هو أحد الآباء الرسوليين، الذي يدعى أحياناً اقليمس أو كليمنت. ووفقاً لأقدم قائمة تركها لنا ارينـاوس يعتبر كليمنضوس الخليفة الثالث على كرسي روما بعد القديس بطرس الرسول، أي بمعنى أنه البابا الرابع للكنيسة الرومانية الجامعة. وبالأخذ بالاعتبار بعض الحسابات التي يمكن اجراؤها على أخبار يوسابيوس فأن البابا كليمنضوس جلس على الكرسي الروماني للفترة ما بين عامي (٩٢-١٠١م). وبحسب ترتليانوس فإن كليمنضوس قد تمت رسامته من قبل القديس بطرس الرسول نفسه. ويشير ارينـاوس إلى أن كليمنضوس كان يعرف كلا من الرسولين القديسين بطرس وبولس معرفة شخصية.

يقول كلا من اوريجانوس ويوسابيوس بأن كليمنضوس هو نفس الشخص الذي مدحه القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل فيلبي كشريك له في الخدمة (فيلبي ٤: ٣) ولكن هذا الرأي ينقصه التأييد.

هناك مؤلَّف وحيد مؤكد لكليمنضوس الروماني بقلمه عنوانه «الرسالة إلى أهل كورنثوس»، حيث تعتبر هذه الرسالة من أهم الكتابات للعصر ما بعد الرسولي، وفيها توثيق لأسم ومنصب وتأريخ مؤلفها. كان اندلاع المنازعات في كنيسة كورنثوس هو الداعي لكتابتها نتيجة تمرد بعض الأفراد المتكبرين على السلطة الكنسية الذين منعوا الكهنة من الخدمة وحيث بقت فقط جماعة قليلة أمينة ومخلصة للكهنة المخلوعين.

كان قصد كليمنضوس من كتابة الرسالة هو تسوية الخلافات ومعالجة الفضيحة أمام الوثنيين، والنظرية الأكثر قبولاً لكيفية وصول الأخبار لروما حول هذه النزاعات هي عن طريق مسيحيين رومانيين كانوا مقيمين مؤقتاً في كورنثوس شهدوا تلك النزاعات هناك.

محتويات الرسالة:

١. **مقدمة (الفصول ١-٣):** تشير المقدمة إلى حالة الكنيسة المزدهرة في كورنثوس قبل الخلاف، ولكن الفصل الثالث يشير للحالة التي تبدلت عليها بعد الخلاف.

٢. **الجزء الرئيسي الأول (الفصول ٤-٣٦):** يتناول المواضيع بشكل عام ويستنكر الحسد والخلاف ويستشهد بالعهد القديم وتاريخ الكنيسة (الفصول ٤-٦)، والحث على التوبة، وضيافة الغرباء، والتقوى والاتضاع ويدعم كل ذلك بالأمثلة. ثم يسهب الكاتب بالحديث عن صلاح الله وقدرته والقيامة والدينونة والاحتمال والاتضاع والإيمان والمكافأة التي تقودنا نحو المسيح.

٣. **الجزء الرئيسي الثاني (الفصول ٣٧-٦١):** يتناول مباشرة الخلاف لمسيحيي كورنثوس، ثم يشير إلى ان الله يطلب منا النظام والطاعة وضرورة الانضباط والخضوع في إشارة للجيش الروماني وللنظام الكهنوتي في العهد القديم. وهكذا دعا المسيح الرسل الذين بدورهم أقاموا أساقفة وشمامسة.

٤. **خلاصة (الفصول ٦٢-٦٥):** الخاتمة تلخص النصح المقدم سابقاً والأمل بعودة السلام.

أهمية الرسالة:

للرسالة أعلاه أهمية في دراسة تاريخ الكنيسة والأحداث التي حصلت في عصورها الأولى كما أن لها أهمية في دراسة تاريخ العقيدة والليتورجيا وكما يلي:

١. فيما يخص تاريخ الكنيسة يحمل القسم الأول شهادة موثقة عن إقامة القديس بطرس الرسول في روما، ورحلة القديس بولس إلى إسبانيا، واستشهاد هامتي الرسل (٥: ٢) وكذلك معلومات عن اضطهاد نيرون (٦: ١-٤).

٢. فيما يخص تاريخ العقيدة فيها اعتراف بعقيدة الخلافة الرسولية (فصل ٤٢)، بالإضافة إلى عدم صلاحية اعضاء الجماعة من إصدار أوامر عزل الكهنة لأن هذا السلطان غير ممنوح لهم. كما أن فيها حديث أيضاً عن قيامة الأموات (فصل ٢٤ وفصل ٢٥)، وتأثير الفلسفة الرواقية (فصل ٢٠) خلال الحديث عن الانسجام الموجود في نظام العالم.

٣. فيما يخص الليتورجيا توضح الرسالة بأن العلماني مرتبط بالقوانين الخاصة بالعلمانيين (فصل ٤٠: ٥)، وذلك خلال حديثها عن الفصل الواضح ما بين رئاسات الاكليروس والعلمانيين. يرد في الرسالة بأن أعضاء رئاسة الكهنوت المسيحيين يدعون أساقفة وشمامسة، وفي فقرات أخرى هم جميعاً لهم لقب شيوخ (٤٤: ٥ و٥٧: ١)، وظائفهم الاحتفال بالليتورجيا (٤٤: ٤). وهناك صلاة رائعة ما بين الفصول (٥٩: ٥ – ٦١: ٦).

زمن الكتابة:

إن ذكر اضطهاد نيرون في الفصل (٢: ٤) والتلميح لاضطهاد آخر في (١: ١) والوصف الموجود في (٧: ١ ونحن في الحلبة نواجه نفس المعركة)، كل هذا يشير لاضطهاد آخر هو اضطهاد دوميان الذي وقع عامي ٩٥-٩٦م. كما أن الحديث في الفصول (٤٢- ٤٤: ٢) يفترض بأن الرسل قد ماتوا منذ فترة، بل وحتى القسوس الذين أقاموهم. كل هذه المعلومات في الرسالة تتفق مع شهادة التقليد وما أورده يوسابيوس عن هيجيسيبوس (١٨٠م) في ان الخلافات جعلت كليمنضوس يكتب هذه الرسالة في حكم دوميان، وأيضاً رجوع بوليكربوس لهذه الرسالة عندما كتب إلى أهل فيلبي.

النص ومخطوطاته (لنص الرسالة التالية):

١. المخطوطة الإسكندرانية من القرن الخامس والموجودة في المتحف البريطاني وينقصها الفصول من ٥٧: ٦ – ٦٤: ١.

٢. المخطوطة الأورشليمية أو مخطوطة القدس، خطها سنة ١٠٥٦م ليو كاتب العدل وفيها نص الرسالة كاملاً.

٣. ترجمة سريانية تعود للعام ١١٧٠م موجودة في متحف كامبريدج.

٤. ترجمة لاتينية في مخطوطة للقرن الحادي عشر اكتشفها G. Morin في Namur وتكاد تكون ترجمة حرفية تعود بالغالب إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

٥. برديتان لترجمتين قبطيتين واحدة من القرن الرابع موجودة في مكتبة برلين فيها الفصول ٣٤: ٥ – ٤٢ مفقودة، والأخرى في ستراسبورغ وهي مخطوطة من القرن السابع لم تتعدى الفصل ٢٦: ٢.

أخيراً، يشار إلى أنه هناك نص لما يسمى «الرسالة الثانية لكليمنضوس إلى أهل كورنثوس»، ولكن من خلال دراسة أسلوبها الأدبي وصيغتها، يمكن إثبات عدم مرجعيتها له، بسبب اختلاف أسلوبها الأدبي عن الرسالة الأولى. وأيضاً يمكننا القول عنها بأنها ليست رسالة بل عظة يتكلم الواعظ فيها بصيغة المفرد، ويقتبس فيها لا من الأسفار المقدسة فحسب، بل أيضاً من الأناجيل المنحولة.

المراجع:

١- جوهاف كواستن، علم الآبائيات باترولوجي، المجلد الأول، بدايات الأدب الآبائي، ترجمة وتقديم أنبا مقار، مركز باناريون للتراث الآبائي، مصر، ٢٠١٥.

٢- الدكتور أسد رستم، آباء الكنيسة في القرون الثلاثة الأولى، منشورات النور، ١٩٨٣.

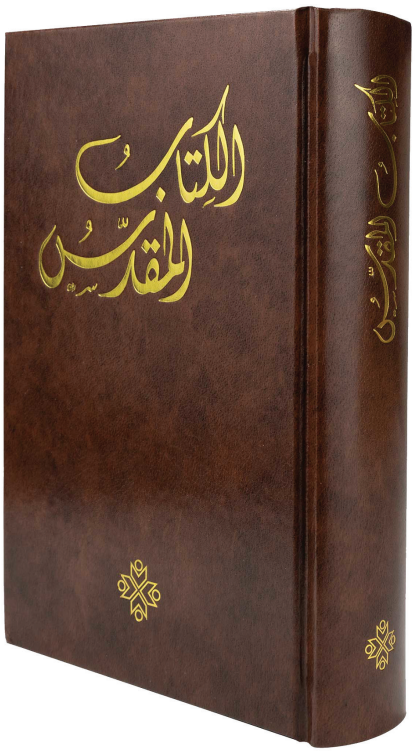

الكتاب المقدس

كتاب أم مكتبة؟

ج٢: العهد الجديد

بان سعيد صباغ

نظرة إلى أسفار العهد الجديد: قبل أن تُكتَب هذه الأسفار، كانت هناك مرحلة الإنجيل الشفهي الذي يقوم على البشرى التي أعلنها الرسل عبر سنوات طويلة من الكرازة. الأناجيل هي بشرى وشهادة إيمان عاشها المؤلفون وبشروا بها قبل أن يدونوها وينقلوها إلينا، دونوها في ضوء إيمانهم بقيامة المسيح، وعلى ضوء الأسفار المقدسة وبوحي من الروح القدس.

الأنـاجيـل:

إنجيل مرقس

هو أقدم الأناجيل وأقصرها كتب نحو سنة ٧٠ لمسيحيين مهتدين من الوثنية كانوا عرضة للاضطهادات. ويستدل من ذلك لما يظهر فيه من الاهتمام بشرح العادات اليهودية، وترجمة الألفاظ الآرامية، والتشديد على أهمية الإنجيل للوثنيين.

إنجيل متى

هو أطول الأناجيل، كُتِبَ نحو سنة ٨٠ من قبل متى الجابي لجماعات من أصل يهودي كونه يركز على ديمومة الشريعة، ويستشهد بوضوح بالأنبياء وما جاء في الكتب. متى يجمع أحاديث يسوع في خمس خطابات كبرى، ويركز على فهم الكلمة وليس على سماعها فقط.

إنجيل لوقا وأعمال الرسل

كلاهما ينسبان إلى الطبيب لوقا، كتب نحو سنة ٨٠ إلى جماعات مسيحية من أصل وثني أسسها بولس. والموضوع الرئيسي هو انتقال البشرى من اليهود إلى الوثنيين. غاية المؤلف: إعلان مُلك الله الذي افتتحه يسوع (في الإنجيل)، وهذا المُلك يتم إعداده في الكنيسة و «حتى أقاصي الأرض» (رسل ١: ٨).

إنجيل يوحنا

كُتِبَ نحو سنة ٩٥-١٠٠ لمسيحيين من أصل وثني وآخرين من أصل يهودي. كتبه يوحنا بن زبدى أو أحد تلامذته. هو إضافة جديدة للأناجيل الثلاثة، أعمقها علمًا ودرسًا وروحانية. والغرض من هذا الإنجيل هو التحريض على الإيمان بالمسيح لنيل الحياة.

الرسـائـل:

تنتمي إلى اسلوب واحد، ولها مضمون لاهوتي عميق. هي شاهدة على الإيمان المسيحي المتأصل في الجماعات المسيحية. تقسم إلى مجموعتين «رسائل بولس الرسول ١٣» و «الرسائل العامة ٨».

رسائل بولس الرسول

رسائل رائعة مشبعة بالتفكير اللاهوتي في سر المسيح. هي أولى الكتابات كتبت ما بين ٥١-٦٧. رتبت في العهد الجديد بحسب طولها وليس بحسب التسلسل الزمني لكتابتها. تحتوي على هيكلية موحدة. وتتوزع حسب تسلسلها الزمني على أربعة محاور:

١. الرسالتان إلى تسالونيقي: رجاء ملكوت الله كتبت ما بين ٥١-٥٢.

٢. الرسالتان إلى اهل قورنتس والرسائل إلى غلاطية وروما وفيلبي: الخلاص بيسوع المسيح في الكنيسة ما بين ٥٦-٥٧.

٣. رسائل الأسر: قولسي وأفسس وفيلمون: يسوع المسيح سيد العالم ما بين ٦١-٦٣.

٤. الرسالتان إلى طيموثاوس، الرسالة إلى طيطس (الرسائل الراعوية): الوصايا الاخيرة ما بين ٦٣-٦٧.

الرسالة إلى العبرانيين والرسائل العامة السبع

تختلف في بنيتها واسلوبها عن رسائل بولس، تاريخ كتابتها يعود إلى العام ٩٠. هي عظة رائعة موجهة إلى مسيحيين قد يكونون من أصل يهودي مضى زمن على إيمانهم، فانتابتهم ترددات وعودة لممارسة العادات اليهودية. موضوعها الرئيسي هو «كهنوت المسيح».

الرسائل العامة السبع سمّيت «الرسائل الجامعة» لكونها موجهة إلى جماعات مسيحية من دون تعيين أو تشخيص. وهي:

رسالة يعقوب

كُتِبت سنة ٨٠ هي من الرسائل التعليمية التي تهدف إلى التوسع في تعاليم جماعة كبيرة. رسالتا بطرس: الأولى (٨٠-٩٠) رسالة تشجيع موجهة إلى ٥ أقاليم من آسيا الصغرى. الثانية (١٢٠) تصدمنا بعنف تهجمها على المعلمين المضللين.

رسائل يوحنا الثلاث

كُتِبت سنة (٩٠-١١٠) كتبت الأولى والثانية في وقت ظهرت فيه الهرطقات والمعلمين المضللين. والثالثة هي أقصر أسفار الكتاب المقدس، تقدم مقارنة بين شخصين حسب معاملتهم لمبعوث الرسول للتبشير.

رسالة يهوذا

كُتِبت سنة (٨٠-١٠٠) هي إحدى الكتابات المدهشة بإيجازها وقوة مضمونها، تدور حول المعلمين المضللين.

سفر الرؤيا:

آخر سفر في الكتاب المقدس. كُتِبَ سنة (٨١-٩٦) في زمن الاضطهاد لبعث الأمل للمضطهدين، إنه «سفر الرجاء». تسود فيه لغة الصور والأرقام والألوان على لغة الفكر. هذا السفر سيبقى مرافق للكنيسة في مسيرتها، التي ستبقى تنادي بالعبارة التي يختم بها السفر والكتاب المقدس بكامله: «تعال ايها الرب يسوع».

أقامت أخوية مريم العذراء حافظة الزروع وبقيادة الشماس الإنجيلي سليم گوگه مع مجموعة من أعضاء لجنة الأخوية، حفلاً رائعاً تخليداً لذكرى الأب الراحل عمانوئيل خوشابا حيث حضر الحفل جمهور غفير من أصدقاء ومحبي الأب عمانوئيل في أستراليا وخارجها عبر خاصية الزوم. ذكر المتحدثون خبرتهم والمواقف التي مروا بها والدروس التي تعلموها من خلال مرافقتهم للأب عمانوئيل، إذ وصف الأب جليل اللقاء بأنه مهرجان للإحتفال بذكرى هذا الكاهن الطيب الذي أفنى حياته في خدمة الكنيسة والمؤمنين بينما أكد الأب عمانوئيل گورگيس بأن الدرس العميق الذي تعلمه من الأب الراحل هو عدم التذمر وقبول إرادة الله في كل شي.

وضمن فقرات التكريم شارك عدد من أصدقاء أبونا عمانوئيل الذين رافقوه خلال مراحل حياته في كلمات معبرة نقلوا فيه خبراتهم مع الأب الراحل، وهم: د. خليل مروگي، الفنان غسان فتوحي الذي عرض تمثال منحوتاً من صنعه خاصاً للأب عمانوئيل، جوني قرياقوس، قسطنطين بانوسي الذي شارك من موناكو عبر تطبيق الزووم، الأب مايكل الذي أصبح صديقاً للأب عمانوئيل في دار الرعايا، أديب گوگا. كذلك شارك السيد أمجد خوشابا (شقيق الأب عمانوئيل) في فيديو مصور.

وفي ختام الحفل التكريمي، قدم الاخ مخلص كلمة عن خبرته مع الأب عمانوئيل من خلال النشر وتأليف الكتب، كما قام بجمع مقالات الأب عمانوئيل التي كتبها خلال ١٠ سنوات في مجلة نوهرا في كتاب واحد حيث قام وبمساعدة الأخ وليد بيداويذ بمزاد لبيع الكتب للحاضرين وتقديم ريعها بأكمله إلى دار الرعايا التي تديره الراهبات اللواتي اعتنين بالأب الراحل في آخر حياته (St. Joseph's Home Little Sisters of the poor).

شكراً جزيلاً للآباء الكهنة الضيوف من كنائس شقيقة: الأب أنطوان ميخائيل، الأب نسطورس هرمز، الأب أفرام أفرام لمشاركتنا هذا الاحتفال. وشكراً جوقات الكنيسة التي شاركت في الحفل التكريمي: جوقة مريم العذراء حافظة الزروع بقيادة الأخ ستيفن والأخ روبن، جوقة أصدقاء يسوع بقيادة الأخت رائدة.

وقد أعقب الإحتفال المشاركة في عشاء المحبة كما كان الأب الراحل دائماً يحث على اللقاء والتجمع بمحبة تحت سقف الكنيسة الأم التي تجمع أولادها في كل حين كما ذكر في مزمور ١٢٢: ١ «فَرِحتُ حينَ قيلَ لِيّ: لِنذهَبْ إلى بيتِ الرَّبّ» والتي هي الآية التي اختارها الأب عمانوئيل حين

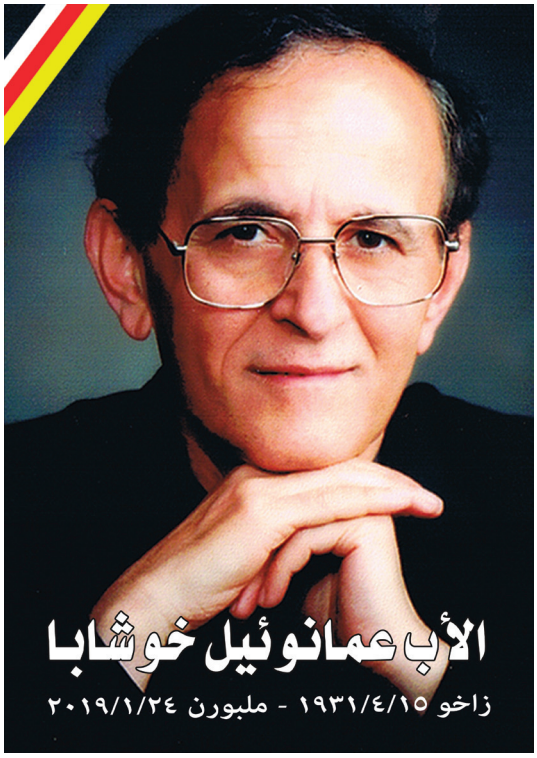

رُسم كاهناً عام ١٩٥٥.

امتازت مسيرة الأب عمانوئيل بالعطاء والتضحية بالإضافة إلى سنين طويلة في رعاية أبناء الرعية وشؤونها حيث نال بذلك حب وتقدير أبناء الرعية وغيرهم من الناس الذين التقى بهم في حياته وساعدهم في مختلف المجالات. حيث لا يسع كل من قابل الأب الراحل إلا وأن يثني على شخصه الكريم وروحه المُحبة بدون مقابل حاملاً رسالة التبشير من خلال سر الكهنوت حتى آخر أيامه من غير كلل أو ملل، حيث أكد الأب في إحدى كرازته في عام ٢٠٠٨: «أن رحيل الإنسان عن الأرض ليس نهاية حياته بل بدايتها، لأن حسب الكتاب المقدس: لا تقاس حياته بطولها أو قصرها بل بما يعمل من الأعمال الصالحة وبما يتركه من الاسم الحسن».

الأب الفاضل: أنت لا تعود إلينا بعد الآن ونؤمن متى نلفظ اسمك، ستسير روحك قربنا. فليكن ارتحالك لا استسلاماً، بل قوة للسير قدماً نستمدها من أمثالك، بالتمسك بإيماننا، محبة الفقراء، العطاء، التواضع وان لا تفارق البسمة شفاهنا مستسلمين لإرادة الرب.

فلك مِنّا ومن الجميع جزيل الشكر والعِرفان لما قدمته من خدمات على مدى سنين طويلة من حياتك.

أبونا عمانوئيل خوشابا... رجل صلاة

إعداد: هند گوگه

القصة الأولى:

يحكى أن امرأة زارت صديقة لها تجيد الطبخ لتتعلم منها سر «طبخة السمك».. وأثناء ذلك لاحظت أنها تقطع رأس السمكة وذيلها قبل قليها بالزيت فسألتها عن السر، فأجابتها بأنها لا تعلم

ولكنها تعلمت ذلك من والدتها، فقامت واتصلت بوالدتها لتسألها عن السر لكن الأم أيضاً

قالت أنها تعلمت ذلك من أمها (الجدة)

فقامت واتصلت بالجدة لتعرف السر الخطير

فقالت الجدة بكل بساطة: لأن مقلاتي كانت صغيرة والسمكة كبيرة عليها.

مغزى القصة:

أن البشر يتوارثون بعض السلوكيات ويعظمونها دون أن يسألوا عن سبب حدوثها من الأصل!

القصة الثانية:

وقف رجل يشاهد فراشة تحاول الخروج من شرنقتها، وكانت تصارع للخروج ثم توقفت فجأة وكأنها تعبت، فأشفق عليها ففقس غشاء الشرنقة قليلاً! ليساعدها على الخروج وفعلاً

خرجت الفراشة لكنها سقطت لأنها كانت ضعيفة لا تستطيع الطيران كونه أخرجها قبل أن يكتمل نمو أجنحتها.

مغزى القصة:

أننا نحتاج لمواجهة الصراعات في حياتنا خصوصا في بدايتها لنكون أقوى وقادرين على تحمل أعباء الحياة دون تدخل من أحد وإلا أصبحنا ضعفاء عاجزين).

القصة الثالثة:

كان أحد مديري الإنشاءات يتجول في موقع بناء تحت الإنشاء، وشاهد ثلاثة عمال يكسرون حجارة صلبة. فسأل الأول: ماذا تفعل؟ فقال: أكسر الحجارة كما طلب مني رئيسي.

ثم سأل الثاني نفس السؤال فقال: أقص الحجارة بأشكال جميلة ومتناسقة، ثم سأل الثالث فقال: ألا ترى بنفسك، أنا أبني ناطحة سحاب. فرغم أن الثلاثة كانوا يؤدون نفس العمل إلا أن الأول رأى نفسه عبداً، والثاني فناناً، والثالث صاحب طموح وريادة.

مغزى القصة:

أن عباراتنا تصنع إنجازاتنا، ونظرتنا لأنفسنا تحدد طريقنا في الحياة.

أسطورة الحقيقة والكذب

جبران خليل جبران

تحكي أسطورة الحقيقة والكذب التي انتشرت في القرن الـ ١٩.

الأسطورة تقول ان الكذب والحقيقة تقابلوا في يوم من الأيام.

فقال الكذب للحقيقة:

هذا اليوم جميل جداً!

الحقيقة نظرت حولها في شك ورفعت عينيها للسماء وجدت اليوم حقاً جميل والجو جميل وقررت تقضي اليوم تتمشى مع الكذب.

ثم قال الكذب للحقيقة:

الماء في البئر جميل جداً، تعالي لننزل للماء..

نظرت الحقيقة للكذب في شك للمرة الثانية، ولمست الماء، فوجدته جميل حقاً..

فتجردا من ملابسهم، ونزلوا إلى البئر.

وفجأة، خرج الكذب من البئر، ولبس مسرعاً ملابس الحقيقة وجرى.

خرجت الحقيقة من البئر عارية وغاضبة تجري وراء الكذب تود أن تلحق به.

ولما رأوها الناس عارية غضبوا منها وأداروا وجوههم عن الحقيقة المسكينة، فرجعت للبئر اختبات به ولم تخرج منه مرة ثانية من شدة خجلها.

ومن وقتها الكذب يلف العالم يرتدى ثوب الحقيقة والعالم يتقبله، وفي نفس الوقت يرفضون أن يروا الحقيقة عارية!!».

ما هي الحياة؟

دوستويفسكي: إنها الجحيم

سقراط: إنها الابتلاء

أرسطو: إنها العقل

نيتشه: إنها القوة

فرويد: إنها الموت

ماركس: إنها الفكرة

بيكاسو: إنها الفن

غاندي: إنها الحب

شوبنهاور: إنها المعاناة

راسل: إنها المنافسة

ستيف جوبز: إنها الإيمان

انشتاين: إنها المعرفة

ستيفن هوبكنز: إنها الأمل

وأنا أقول (بداية النهايات)

أين أجد السعادة

سقراط: عندما تعرف نفسك

افلاطون: في الطريق إلى الحقيقة

ديوجن: أن تزهد في هذا العالم

سينكا: أن تنسجم مع واقعك

راسل: في المعرفة

نيتشه: في شجاعة هدم معتقداتك

دويستوفسكي: ذلك وهم

سيوران: لو لم تأتِ إلى هذا العالم

أسئلة من إنجيل يوحنا

١. في أي مناسبة صنع يسوع أول معجزاته؟ وماذا فعل؟
٢. ماذا قصد يسوع حين قال: «انقضوا هذا الهيكل وأنا أقيمه في ثلاثة أيام»؟
٣. ما اسم أحد التلميذين اللذين سمعا من يوحنا وتبعا يسوع؟
٤. ماذا قال فيلبس حين صادف نثنائيل؟
٥. في أي مكان كان يوحنا يعمد أولاً؟
٦. بأية كلمات شهد يوحنا المعمدان عن نفسه رداً على أسئلة الموفدين إليه؟
٧. ماذا قال يوحنا المعمدان حين رأى يسوع مقبلاً إليه؟
٨. لماذا أجاب يسوع على سؤال نيقوديموس؟
٩. ما هو اللقب الذي أطلقه يسوع على سمعان؟

(للإجابة على هذه الأسئلة فقط أقرأ الإصحاحين ١٥ و ١٦ من سفر أعمال الرسل)

اضحك مع دومارا

الضيف لصاحب الفندق: أن هذه المنشفة قذرة جداً ولا يمكن استعمالها...

صاحب الفندق: يا للغرابة لقد استعملها جميع الذين في هذا الفندق ولم يقل أحد انها قذرة.

الأب: هل تعلم يا ولدي أن نابليون في سنك كان الأول على صفه.

الابن: هل تعلم يا أبي أن نابليون في سنك كان إمبراطور فرنسا.

المعلم: لماذا يسمون أول لغة نتعلمها لغة الأم.

أحد التلاميذ: لأنه قليل ما يجد الأب فرصة للكلام.

حكم وأقوال

- تعلمت أنه في المدرسة أو الجامعة نتعلم الدروس ثم نواجه الامتحانات... أما في الحياة نواجه الامتحانات وبعدها نتعلم الدروس.
- تعلمت أن محادثة بسيطة أو حوار قصير مع إنسان حكيم يساوي أشهر من الدراسة.
- تعلمت أنه خير للإنسان أن يكون كالسلحفاة في الطريق الصحيح خير من أن يكون غزال في الطريق الخطأ.
- تعلمت أن النجاح ليس كل شيء إنما الرغبة في النجاح هي كل شيء.

كلمة السر

أ	ب	ل	أ	ح		ف	ل	س	ت	ب
ف	ن	أ	أ	ا		ت	ا	أ	ر	أ
س	ر	ي	ع	ر		و	ل	أ	م	د
ا	ك								هـ	ا
ت	ق	ي	أ	ع		م	ح	ف	و	و
و	أ	ن	ت	أ		أ	أ	أ	م	ل
ب	أ	ر	د	أ		ل	و	ل	ر	ي
ب	أ	ر	د	أ		و	م	ح	ك	أ
ق	أ	ت	ر	م		ل	م	ل	أ	ن
و	ل	ي	ت	ك		أ	أ	ن	ع	ر

أشطب جميع الأحرف الواردة في هذه الآية: «أني عالم بأعمالك فلست بارداً ولا حاراً وليتك بارداً أو حاراً أما وأنت فاتر لا حار ولا بارد فساتقياك من فمي» (رؤيا ٣: ١٥).

تظهر لك كلمة السر مكونة من ١٤ حرف. جملة من أربع كلمات قالها الرب يسوع موجودة في إنجيل يوحنا الإصحاح ٨.

فلاسفة

طاليس: أب الفلسفة الإغريقية ومؤسس المذهب الطبيعي وقد أرجع نشأة الكون إلى الماء.

فيثاغورس: أول من استخدم كلمة فيلسوف وله نظريات في الفلسفة والرياضيات.

سقراط: أول من طبق الفلسفة في الحياة اليومية وتصدى للسفسطائيين معتمداً على منهج التهكم والتوليد، حوكم وقضى عليه بالإعدام لمعارضته للحكام.

أفلاطون: تلميذ سقراط وصاحب نظرية المثل التي ترى أن الخير أصل الوجود وصاحب اشهر كتاب في السياسة عرفه التاريخ (محاورة الجمهورية).

أرسطو: المعلم الأول كان تلميذاً لأفلاطون ومؤسس علم المنطق وصاحب كتاب (السياسة)، أمتد تأثيره إلى ما بعد عصر النهضة الأوروبية.

هيرقليطس: عرف بالفيلسوف الباكي لأنه كان يبكى من حماقة الناس وصاحب مبدأ التغير الذى عبر عنه بأن الإنسان لا ينزل النهر مرتين.

ديمقريطس: عرف بالفيلسوف الضاحك لأنه كان يضحك من حماقة الناس وضع النظرية الفلسفية الذرية التي ترى أن الذرة غير قابلة للانقسام وأن الكون نشأ نتيجة حركة الذرة وارتطامها وارتدادها.

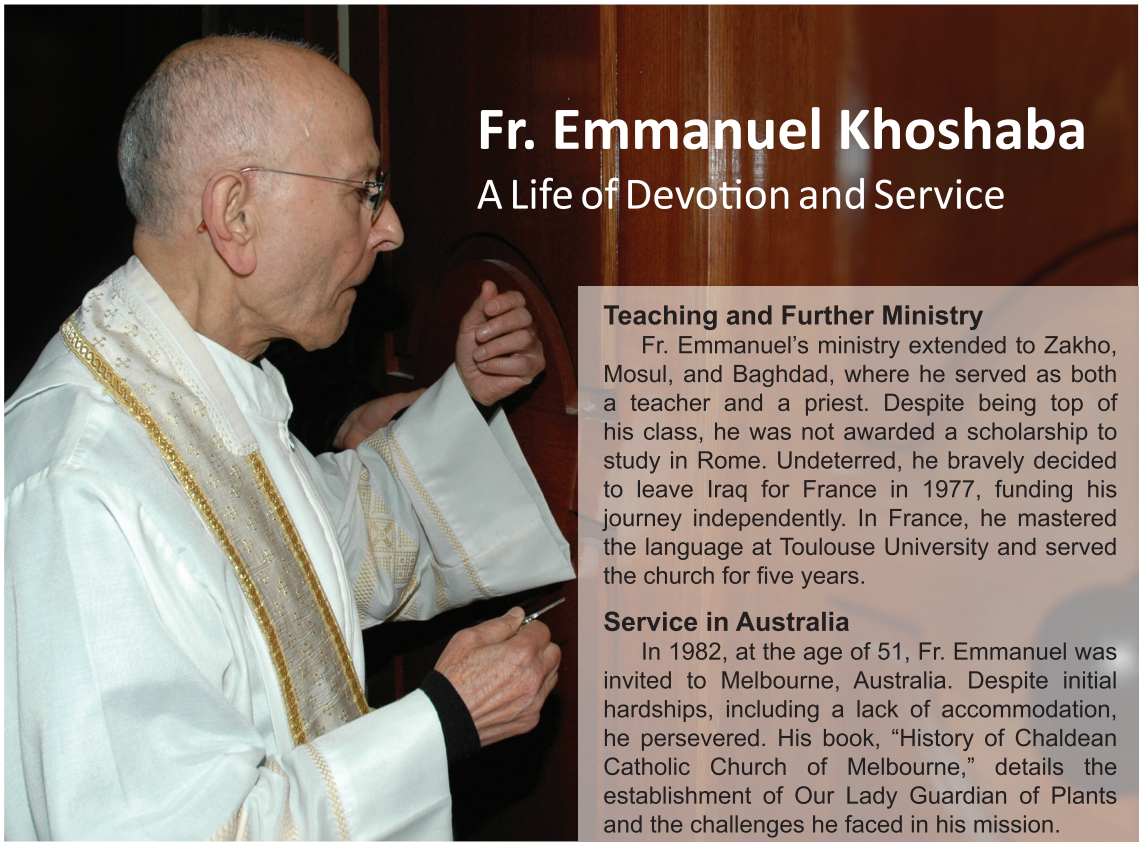

Fr. Emmanuel Khoshaba

A Life of Devotion and Service

Fr. Emmanuel Khoshaba, born Fouad Nisan Khoshaba on May 15, 1931, experienced the loss of his mother, Katerina Khoshaba, at the tender age of two. His father remarried, bringing into Emmanuel's life three brothers and four sisters through his new wife, who was a kind and loving stepmother.

Childhood and Early Influences

From a young age, Fr. Emmanuel was known for his quiet, shy demeanor and physical frailty, yet he possessed a deep spiritual vitality. His theological journey began in Mosul, where he studied philosophy and theology, profoundly influenced by his uncle, the priest Yohanna Khoshaba, whom he regarded as a spiritual father and mentor throughout his life.

Early Priesthood

After completing his theology degree in 1953, Fr. Emmanuel was assigned to St. George's Church in Mosul/Nineveh for three years. At the age of 25, he became a priest at St. Orha's Church, a modest clay structure. His parish ministry spanned three villages: Soriya, Bakhluja, and Afazuk, where he traveled by donkey, mule, or horse, often covering distances of 45 minutes to three hours.

Teaching and Further Ministry

Fr. Emmanuel's ministry extended to Zakho, Mosul, and Baghdad, where he served as both a teacher and a priest. Despite being top of his class, he was not awarded a scholarship to study in Rome. Undeterred, he bravely decided to leave Iraq for France in 1977, funding his journey independently. In France, he mastered the language at Toulouse University and served the church for five years.

Service in Australia

In 1982, at the age of 51, Fr. Emmanuel was invited to Melbourne, Australia. Despite initial hardships, including a lack of accommodation, he persevered. His book, "History of Chaldean Catholic Church of Melbourne," details the establishment of Our Lady Guardian of Plants and the challenges he faced in his mission.

Building the Church

Fr. Emmanuel believed that Jesus is the cornerstone of the Church. He tirelessly worked to raise funds, secure land, obtain permits, and advocate for his cause. His unwavering faith and sowing of love eventually bore fruit, culminating in the establishment of Our Lady Guardian of Plants/Campbellfield after twenty-one years.

Community and Later Years

Fr. Emmanuel was deeply committed to fostering community, organizing activities that brought families and youth together in faith. Even in his later years, confined to a wheelchair, he continued to participate in parish activities. Due to health issues, he spent his final years at St. Joseph's Monastery/Little Sisters of Paul Aged Care in Northcote, Melbourne. He remained a beloved figure, visited by many parish members and his siblings from France and Canada.

Legacy

Author of eight books. Fr. Emmanuel's life exemplified the biblical teaching: "Let your light shine before others that they may see your good deeds and glorify your Father in Heaven" (Matthew 5:16).

MAY... THE MONTH OF
THE VIRGIN MARY

By Nadin Palander
Alive in Spirit Youth Group Leader

The month of May is dedicated to the Virgin Mary in many Christian traditions, particularly within the Roman Catholic Church. This practice, known as the "Month of Mary," involves various devotions and celebrations honouring Mary, the mother of Jesus.

The tradition of dedicating May to Mary has historical roots that intertwine ancient and medieval practices. In ancient times, May was associated with fertility and motherhood, symbolizing the renewal of life in spring. The Christian dedication of May to Mary evolved from these customs, emphasizing Mary's role as the Mother of God. By the 18th century, the month of May had become widely recognized as Mary's month in the Roman Catholic Church.

Devotions during the Month of Mary vary but commonly include:

1. May Crowning: A ceremony where a statue of Mary is crowned with flowers, symbolizing her as Queen of Heaven and Earth.
2. Daily Rosary: Many Catholics pray the Rosary daily in May, focusing on the Joyful, Sorrowful, and Glorious Mysteries.
3. Marian Processions: Public processions honouring Mary, often accompanied by hymns and prayers.
4. Special Masses and Prayers: Churches hold special Masses, novenas, and prayer services dedicated to Mary.
5. Marian Shrines: Pilgrimages to shrines dedicated to Mary, where special ceremonies and prayers occur.

Theologically, the Month of Mary emphasizes her importance as the Mother of Jesus and a model of faith, humility, and devotion. It highlights Mary's role in the Incarnation and her intercessory power as a compassionate mother to all Christians.

Today, the Month of Mary is observed with enthusiasm in many Catholic communities worldwide. It is a time for believers to deepen their faith, seek Mary's intercession, and reflect on her virtues and role in salvation history. This deeply rooted tradition offers the faithful a dedicated period to honour and connect with the Virgin Mary.

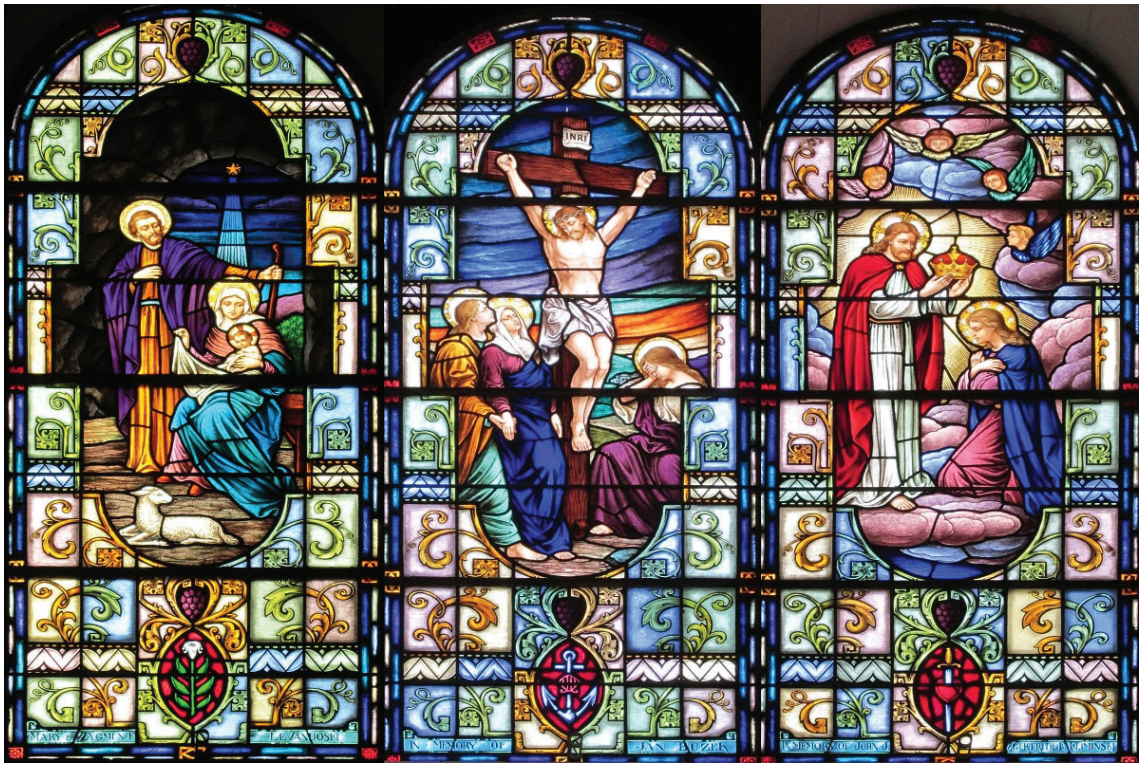

Mary's journey with Jesus took her to the foot of the cross, where she faced the ultimate sorrow, witnessing her son's crucifixion. The prophecy of Simeon said to Mary that "...a sword will pierce your own soul too." (Luke 2:35) came true at this hour of great suffering. Despite her deepest suffering, Mary stayed steady, expressing a love and faith that surpassed humanity's understanding.

The immaculate heart is a deep symbol of pure love and deep sorrow. It represents her love for God and her son, Jesus. Unlike the Sacred Heart of Jesus, which highlights God's sacrificial love for us, salvation, forgiveness and redemption, the Immaculate Heart focuses on Mary's motherly love and her deep sorrow for the sins of the world through her strength, resilience and compassion. This immaculate heart is depicted with a sword piercing it, reflecting the prophecy of Simeon that a sword would pierce her soul, representing the immense suffering Mother Mary endured, particularly during the crucifixion of Jesus.

The devotion to the Immaculate Heart of Mary is deeply rooted in Catholic tradition. Where Mother Mary's spiritual life, her joys and sorrows, her virtues, and above all, her love for God are presented. The heart is often shown a flame, representing her burning love for God, and surrounded by roses, signifying her purity and the beauty of her soul and a sword depicting the seven sorrows of Mary that are, the prophecy of Simeon, the Flight into Egypt, Loss of Jesus for three days, the carrying of the cross, the crucifixion of Jesus, Jesus taken down from the cross and Jesus laid in the tomb.

For our youth and the Chaldean community, Mother Mary continues to teach us valuable lessons every day of our lives. We are inspired by her deep trust in God, loving care for everyone, strength in the face of adversity, and pure heart. Her example strengthens our youth facing personal struggles, guiding them spiritually and unity in our community. She is a role model to us, inspiring us to live through faith, love and purity in all our life challenges.

By Stella Sogomon
Alive In Spirit Youth Group Leader

A window to Mother Mary's life

The Immaculate Heart of Mary holds a special place in the hearts of many Catholics, particularly within the Chaldean community. This deep devotion not only highlights Mary's virtues but also serves as a guiding light for our daily lives. Understanding the importance of the Immaculate Heart strengthens our bond with Mary and, through her, with Jesus Christ.

Mary, the mother of Jesus, is admired and honoured for the purity, obedience, and unshakeable faith she demonstrated. Chosen by God to bear His Son, she accepted this role with humility and grace. Even in the face of great suffering and uncertainty, her life was marked by a profound trust in God's plan.

From the Annunciation, when the angel Gabriel announced that she would conceive Jesus, to the Crucifixion, when she stood by her son's side, Mary's life testified to her love for God and devotion to Him. Her heart, both earthly reality and spiritual significance, bore the joys and sorrows of her unique role in salvation history.

During the Annunciation, the angel Gabriel appeared to Mary and revealed her she would conceive a child by the Holy Spirit. Despite the unusual nature of the news and the possible societal consequences such as, religious expectations, social stigma and legal consequences, Mary answered with trust and obedience, saying, "Here am I, the servant of the Lord; let it be with me according to your word." (Luke 1:38). This moment demonstrates her unshakeable faith in God's plan.

After Joseph and Mary took refuge in a modest stable in Bethlehem, where Jesus was born, Mary's journey continued. The joy of Jesus' birth was shared by shepherds and wise men, but it was also a time of great danger as King Herod tried to assassinate the baby king. Both Mary and Joseph fled to Egypt to shelter Jesus from Herod's anger. These early years were filled with both supernatural marvels and human hardships, cementing Mary's position as a mother who relied heavily on God's direction.

As Jesus grew up, Mary observed His growth and the fulfilment of His divine purpose. Mary was an important part of Jesus' first miracle at the wedding at Cana, when He turned water into wine. Mother Mary's words to the servants, "Do whatever he tells you" (John 2:5), demonstrate her persistent faith and her role in leading others to trust in Jesus.

The International Chaldean Convention (ICC) 2024

The first ever International Chaldean Convention 2024 (UCC), hosted by the Chaldean Diocese of St. Thomas the Apostle U.S.A., took place from June 28-30, 2024, at the DeVos Place hotel and convention center in Grand Rapids, Michigan.

This Chaldean Catholic convention was a remarkable celebration of our shared heritage, faith, and community, bringing together Chaldeans from around the globe for an unforgettable experience. It marked the first opportunity for Chaldeans worldwide to unite, deepen their faith, and celebrate our vibrant culture. The convention featured general sessions, breakout sessions, and Chaldean Catholic speakers. Evening events included guided adoration and social opportunities.

Attendees were inspired by an exceptional lineup of keynote speakers, including Bishop Francis Kalabat, Eparch of the Chaldean Diocese of St. Thomas the Apostle, U.S.A. Alongside our esteemed speakers, several respected priests from our diocese and neighboring dioceses offered unique perspectives and spiritual guidance, enriching our spiritual journey and strengthening our commitment to the Chaldean Catholic faith.

These esteemed clergy included:

- Fr. Simon Esshaki, Pastor of St. Michael Chaldean Catholic Parish in El Cajon, CA
- Fr. Matthew Zetouna, Parochial Vicar at St. Thomas Chaldean Catholic Parish in West Bloomfield, MI
- Fr. Perrin Atisha, Parochial Vicar at Mother of God Chaldean Catholic Parish in Southfield, MI
- Fr. Mahir Murad, Our Lady Guardian of Plants Parish in Campbellfield VIC, Australia
- Sr. Immaculata Kassab, Chaldean Sisters, Daughters of Mary Immaculate
- Bashar Kirma, Catholic speaker, host of “Silent Saints,” and author of “From Atheist to Eucharist”

Throughout the convention, participants engaged in prayer, adoration, and breakout groups led by experts in various fields. These sessions covered topics such as family dynamics, youth engagement, cultural preservation, and more, providing practical insights, fostering idea exchange, and connecting Chaldeans passionate about preserving our rich heritage.

ANSETT
REAL ESTATE

بيع / شراء / ايجار العقارت

Selling or Renting

RENTAL MANAGER
Nadir 0403 814 100

SALES MANAGER
Elia 0421 346 175

Email: admin@ansettre.com.au

www.ansett.com.au

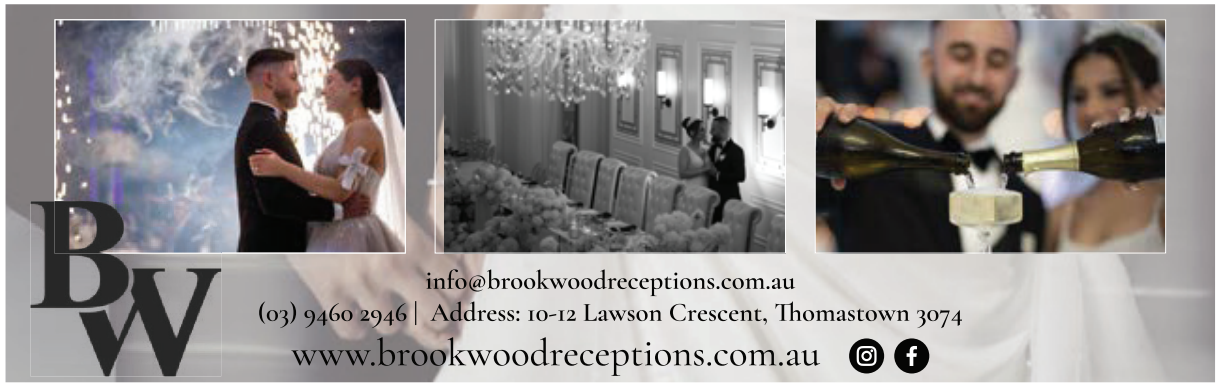

BW

info@brookwoodreceptions.com.au
(03) 9460 2946 | Address: 10-12 Lawson Crescent, Thomastown 3074
www.brookwoodreceptions.com.au

S M Accountants & Associates CPA
Tax Agents, Accountants & Business Advisors

Sam Misho
Principal

Certified Practising Accountants (CPA)
BCom. Accounting
AdvDipBus. Marketing

03 9306 8888 0403 133 383
sam@smaccounting.com.au
www.smaccounting.com.au
203A Glenroy Road, Glenroy Vic 3046

المحاسب القانوني سامر ميشو
نحن مستعدون لتقديم الاستشارة
الضريبية والقانونية لضرائبكم
وكذلك تنظيم جميع حساباتكم
ومصاريفكم الضريبية. مكتبنا
متخصص ومرخص ومعتمد.

Tax Agent
24719211

GOLDEN AD
160x50mm
$450 for 1 issue
$1600 for 1 year (4 issues)

هذه المساحة الإعلانية
مازالت متوفرة

المحتفل: ذاك الذي باركنا بكل البركات
الروحية في السماء بيسوع المسيح ربنا،
الذي أعطانا
ودمهُ عربون الحياة
الأبدية. فليبيـ
EXIT